المجلد (٧)
للدرشق البلاغ

ما نشر لي بهذا المجلد
عزت محمد منصور

رقم العدد	الموضوع
٦٤٧	١١ وزير الداخلية
٦٤٩	كلمة جمعة - اصلاح مصر
٦٦٤	الوقار والدين - الاذاعة
٦٦٧	فرصة . بيع النفس
٦٧٢	هل نفرح حقنا - ظلمات ونور
٦٧٥	فضائح بالوزارة والمعارف
٦٧٦	الرقابة - مدة الدنيا
٦٧٨	سواد ~~...~~ الحرية
٦٨١ ٦٨٢	تاج الدواء
٦٩٢	رفع مستوى الاذاعة
٦٦٢	ما احوجنا الآن الى التطور - تجربة (عيد الاتحاد)
٨٦٤	الطهصية (موضوع ابني محمد عزت)
٧٤١	نوع الاصلاح - اذا ابتليتم
٧٤٢	اعذر الناس . مختارات
٧٤٤	اصلاح بالمظهر - مختارات
٦٧٠	الانانية . هواء
٦٨٨	عبد الوهاب - المجلة ...
٧١٨	الحاكم الاسلامي
	رد على كلمتي المؤلف - حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

القاهرة — الجمعة ٤ رمضان سنة ١٣٧٠ — ٨ يونيه سنة ١٩٥١
الشــــــرق للشــــــرقيين
السنة الثلاثون — العدد ٦٤٤

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

انشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات
باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل بزول ويقضى اما الحمى فوديعة الآباء للابناء — علي الغاياتي
٢٠ مليما

حديث رمضان

قبل ان نتحدث عن هذا الشهر المبارك ، نهنىء مصر والعالم الاسلامى اجمع بحلوله ، وندعو للاسلام بالنصر والتأييد ، وللمسلمين باليمن والسعادة.

وحديث رمضان هو فى الحقيقة حديث الجهاد والايمان ، وحديث الوحى والقرآن ، وانك لترى الكتاب والعلماء قد اخذوا يرددونه على صفحات الصحف كعادتهم كل عام . ولكننا نريد ان نحدث القراء اليوم فى شؤون اخرى ، ومن ناحية غير هذه الناحية الروحية البحتة . نريد ان نقول لهم ان ما اذاعته وزارة الداخلية من عدم السماح ببيع المشروبات الروحية او المخمرة فى المحال العمومية المصرح ببيع الخمور فيها فى الاحياء الوطنية خلال شهر الصيام ، ليس معناه تحريم بيعها فى غير الاحياء الوطنية من العاصمة والاسكندرية مثلا ، كما ان ليس معناه تحريم تناول هذه المشروبات فى الدور والقصور ، واندية الفسق والفجور .

ولو كنا فى بلد اسلامى يسير على هدى الدين الحنيف ، ويعمل حقا بأوامره ، ويتبع ارشاداته ، لحرمنا بيع الخمور وتناولها فى كل الشهور ، وفى كل الاحياء بلا استثناء . ولكننا نخدع انفسنا ، ونحاول ان نخدع غيرنا ، فنظهر بمظهر الغيور على الدين ، ونحن ابعد الناس عنه ، واكثرهم عصيانا له ، وحربا عليه .

انه لتناقض غريب ، وسلوك عجيب ان دل على شىء فانما يدل على اضطراب واستهتار لا يليقان بحكومة ، ولا ترضاها امة .

وما يقال عن المشروبات الروحية فى رمضان ، يقال عن الاذاعة وبرامجها فى هذا الشهر بل فى كل شهر ، وكل يوم وكل ساعة . فانك لتجد بجانب القرآن الكريم ، والاحاديث الدينية او العلمية والثقافية ، اسخف الاغانى ، واحط انواع الموسيقى التى تبعث السأم ، وتعلم الفساد وسوء الاخلاق . وهل ننتظر خيرا من امثال هؤلاء « الفنانين » الذين ينشرون الميوعة والتخنث بين الشعب ، والذين يقلقون راحته ، وينزلون به الى الدرك الاسفل من قلة الذوق ، وقلة التفكير ؟ ولا نبالغ ان قلنا ان اصوات بعضهم ان لم تكن كاصوات الحمير . فهى اقبح منها بلا افتراء ولا مراء . ثم ان من اصحابها من يبدو مجردا من مميزات الرجولة ان كان رجلا ، او يفقد صفات الانوثة ان كان انثى . ولبعض المذيعات والمذيعين ايضا اصوات مزعجة ، واسلوب سقيم .

واذا كان الامر كذلك فمن اين يأتى السمو بالروح وبالخلق وبالفن ؟

ومن المتناقضات فى رمضان ، قراءة القرآن فى بيت ربه لا يستمع له ولا ينصت ، ولا يعمل بما يدعو اليه من بر واحسان . او هو لا يحضر مجالسه بل يفر الى مجالس الانس والطرب فى الشرق والغرب .

والمسلمون عندنا يكاد اكثرهم لا يعرف من هذا الشهر غير المظهر الخارجى ، المادى ، الذى يعنى به الاطفال والجهلاء . اما الجانب الروحى الذى شرع من اجله الصيام . فقليل منهم من يعرفه او يذكره . وحسبنا ان نشير اليه فى ختام هذه الكلمة الوجيزة بقوله تعالى : « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » . وقوله ﷺ : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه . »

علي الغاياتي

العمامة تاج

توجيهات سامية ، واشارات بليغة من فضيلة الاستاذ الجليل صاحب الامضاء :

حق على ذوى التيجان البيضاء ، ان يكبروا فيك ايها السيد الاجل صاحب « منبر الشرق » ، هذه الاريحة الكريمة ، التى دعتك فى شجاعة واعتزاز ، الى العود على البدء ، بعد ان سلخت من العمر سنين ، بين القبعة فى اوربا ، والطربوش فى مصر ، نزولا على حكم ظروف قاهرة ، فزنت اليوم مفرقك الاغر بالعمامة البيضاء الوقورة ، فى الزمن الذى تهافت فيه كثير من الشيوخ المعممين على الزى الافرنكى ، والقوا بعمائمهم فى السلال ، ظانين ان ذلك ادعى لاحترامهم وادنى الى اعجاب معاصريهم ، « وان بعض الظن اثم » . فالازهرى النشأة يوم كان محتفظا بزيه التقليدى ، متوجا بعمامته المحترمة ، كان اجل قدرا واعظم وقارا ، واكثر فى النفوس احتراما . ولا يزال كذلك الى اليوم ، من لم يرض عن العمامة بديلا ، وارتفع بعزة نفسه ومتانة خلقه عن حضيض المجاراة والتقليد فى الاشكال والازياء .

ومن اعلام الازهريين الشيخ محمد عبده ، يوم كان مستشارا بمحكمة الاستئناف ، والشيخ حمزة فتح الله ، والشيخ محمد شريف ، والشيخ جاويش ، ونظراؤهم من عباقرة الازهريين فى وزارة المعارف . كانوا جميعا بعمائمهم الجميلة موضع الاجلال والوقار من جميع طبقات الامة ، وفى طليعتهم المطربشون .

ثم جاء بعدهم الشيخ مصطفى عبد الرازق ، وهو استاذ جامعى قبل ان يعين شيخا للازهر فاحتفظ بعمامته وزيه ، وكان فخر الشيوخ ، واعز الجامعيين مكانة فى النفوس ، وهو الكريم ابن الكريم ، الذى ابت نفسه ان يلقب بصاحب السعادة الباشا ، بدل صاحب الفضيلة الشيخ ، فالتمس من لدن جلالة المليك ، ان يعفى من لقب الباشوية ، مؤثرا عليه اللقب العلمى الشريف ، فصدر الاذن الكريم بذلك تقديرا لهذا الخلق المتين ، وهذه النفسية الابية ، وليكون مثلا يحتذيه رجال الدين ، وانما يعرف الفضل من الناس ذووه .



الشيخ عبدالعزيز جاويش

سعد الزعيم فى الامة ، يوم نبتت فى بعض الرؤوس الفارغة فكرة تقليد الغربيين او الكماليين فى لبسة البرنيطة حيث قال : ان العزة القومية تأبى علينا ان ندع طربوشنا ، ونلبس البرنيطة ، وتوجب علينا الاحتفاظ بتقاليدنا الموروثة . فاطفأ الفتنة وايقظ فى النفوس النعرة القومية ، وهى سر البقاء والعزة .

ان احتفاظ الازهريين بأزيائهم التقليدية لا يزيدهم الا احتراما ووقارا ، ولا نغالى اذا قلنا ان موازينهم قد خفت منذ فارقوا قومهم وخلعوا لباسهم واندمجوا فيمن سواهم تقليدا لهم . وان كنتم فى ريب من ذلكم فاسألوا القرى عنهم يوم كانوا شيوخا يؤتم بهم فى الصلاة ، ويستفتى منهم فى العلم ، وبعد ان نكثوا فى عهدهم ، وبدلوا من شأنهم ، حيث تنكر لهم الناس وانكروا عليهم ما كانوا به لهم مذعنين .

***

وقد اومأ الى ضرورة احتفاظ الازهرى بزيه التقليدى جلالة المليك اعزه الله فى احدى لفتاته الكريمة ، حين امر ان يكسى من فيض بره طلاب جنوب الوادى جببا وعمائم تكريما لهم ، واشارة الى تفضيل هـذا الزى الوقور لاهل الازهر الشريف .

***

عدت ايها الشيخ الوقور الى عمامتك او عادت اليك عمامتك ، فكنت ثالث ثلاثة من رجال الصحافة الاعلام الذين يفخر بهم الشيوخ ، وتفخر بهم مصر والشرق والاسلام فى مستهل القرن العشرين . فقد عاش الشيخ على يوسف صاحب « المؤيد » وشيخ الصحافة واستاذ الجيل طوال عمره بعمامته الوقورة .

وناهيك بمنزلته ومكانته فى الشرق والعالم الاسلامى بأسره حتى لقب المؤيد « بتيمس الشرق » .

وظل الاستاذ المجاهد العظيم الشيخ عبدالعزيز جاويش صاحب الشعب وحامل مشعل الوطنية الوضاء طول حياته بعمامته البيضاء الجميلة ، وكان من اعلى الشيوخ مكانة فى مصر ، ودار الخلافة ، والهند ، وغيرها من الاقطار الاسلامية والاوربية .



الشيخ علي يوسف

وها انت ذا ايها السيد تعود اليوم الى عهدك الاول ، وما اشبهك بسلفك الغر الميامين اباء ، وعزة ، وجهادا ، وصبرا ، واحتراما ، ووقارا .

وانى اذ اهنىء بك الشيوخ المعممين اسأل الله لك التوفيق فى كل شأنك ، وان يطيل حياتك فى صحة وهناء عيش .

حسنين محمد مخلوف

***

وما نفس لا نفس الحكمة البالغة التى اذاعها

الشرق والغرب

المستعمر هو المستفيد :

لعل مايستفيد به المستعمر فى اى بلد من البلاد من اخطاء المواطنين اكثر من انتفاعه بأى شىء آخر ، واول هذه الاخطاء هو الاختلاف والتناحر المبنى على المغالاة فى التجريح والاتهام للخصوم السياسيين بل رميهم بعدم الوطنية ، والاتفاق مع المستعمر ، ولا يكون هذا إلا بدافع من تدبير المستعمرين انفسهم .

ولقد اتهم جمال الدين الافغانى ، ومحمد عبده بالمروق عن الدين وممالأة الاستعمار ، كما اتهم الاخوان المسلمون — وهم الذين كانوا يحاربون اليهود — بأنهم يعاونون اليهود ، واتهموا بانهم انجليز فالمان فشيوعيون فى آن واحد .. وذهبت كل هذه الاتهامات سدى ، امام الحقائق الدامغة التى نطقت امام الاشهاد ، تثبت صدق وطنيتهم واخلاصهم وتفانيهم لدينهم . واخيرا حاول المستعمر ان يجر على الايرانيين بلاء بخروج الانجليز من ورطتهم ، وذلك بالايحاء بان مصدق والكاشانى متعاونان مع الانجليز او الامريكان ، حتى اذاعوا ان بعض اعضاء فدائيان اسلام يحاولون قتلهما .

أقول هـذا بمناسبة ما قرأته من اتهامات للزعيم التونسى الاستاذ الحبيب بورقيبه من انه يعاون المستعمرين ، فى الوقت الذى يعمل فيه من اجل استقلال بلاده وحريتها .

وان فى رحلتـه الى البلاد الاسلامية ، والشرقية ، وتمثيله تونس فى المؤتمر الاسلامى وسعيه لايجاد روابط وثيقة بين تونس والبلاد الاسلامية ، بتأسيس الهيئات المشتركة ، بل ودعوة الشباب الاسلامى وعلى الاخص دعوته لعشرين طالبا من الجامعة الباكستانية لزيارة تونس ، ثم تلك الهجمات النارية على الاستعمار فى كل مكان زاره ، لدليلا على سلامة موقفه .

كما ان مجرد ظهور بعض اليهود او اتصالهم او اجتماعهم به ليس دليلا يقدح فى وطنيته او عروبته او اسلاميته ، فكثيرا ما اجتمع فضيلة الاستاذ الامام الشهيد برجالات من مختلف الاديان وزعمائهم وكثيرا ماصرح بأنه مادام رجال الاقليات يحافظون على الوطن العام ولم يبرزوا بالعداء او يقفوا فى وجه الدعوة ، فلهم ما لنا وعليهم ما علينا .

اما التفاوض فما كان الا الزاما للفرنسيين بالحجة من اول يوم حتى اذا ماعرضت القضية على مجلس الامن او هيئة الامم لا تعاد مرة اخرى للبدء من حيث انتهت كما حدث فى القضية المصرية .. خاصة وان التونسيين قد ألزموا الفرنسيين حجة اخرى فى انه حدد فى مرسوم تشكيل الوزارة التونسية انها « وزارة تفاوضية » . وقد اقر بهذا المقيم الفرنسى والحكومة الفرنسية ، فلم يبق امامهم مجال للعودة الى مفاوضة اخرى . ثم ان وجود تقليد جديد هو خطاب العرش الذى اكد فيه جلالة ملك تونس رغبة بلاده فى الحرية والدستور ، وتأييده وتضامنه مع شعبه فى هذا حيث يقول : « ان هذا الشعب من حقه ان يتمتع بحقوقه الفردية والجماعية ، وان يعيش فى اطمئنان فى كنف السيادة القومية الكاملة » .. كان يجب ان يكون محلا للاعتزاز حيث يقف الملك مع شعبه مؤيدا ومطالبا بحقوقه .

عبد الكريم محمد

العمامة ايضا

قد تلقينا كثيرا من العبارات اللطيفة ، والتهانى الاخوية الرقيقة ، نذكر بعضها شاكرين فيما يلى :

« لقد استقبلت هذا التغيير بأكثر من السرور ، وان « المشايخ » ليعتزون بك ويفخرون بالشيخ الغاياتى شيخا مجاهدا عيوفا ، وانى فى اسيوط لفى اشد الشوق الى لقائك ورؤيتك فى ثوبك الجديد القديم . »

القاهرة — عبد المنعم النمر

***

عندما وقع نظرى على صور فضيلتكم المتعددة ، التى تحلى بها « منبر الشرق » فى هذا الاسبوع ، جادت القريحة بهذه الابيات :

(صور) تجلت بالوقار وبالتقى
وبها تجلى (موقف) و (نضال)
اكرم بصاحبها (على) فى العلا
(غاياتنا) هو فى (الجهاد) مثال
عش (بالعمامة) يا (على) مدافعا
عن حق (مصر) قل منك رجال

الاسكندرية — السيد على الفار

***

رجعت كما اردت الى العمامة
فاعززت السيادة والكرامة
فقر بلبسها ما دمت عينا
ونل فى العيش اسباب السلامة

المنصورة — محمد كامل جبر

***

لبست العمامة يا للخير
وعندك طربوشها المدخر
لقد كنت شيخا له روعة
تخيف وما زلت شيخ الفكر
وكانت طلاء من الزيف هش
يكاد من الريح ان ينتثر
وبالامس اطلقت خير اللحى
ولما غدا الملتحى فى خطر
ايا من يتوج تاريخه
بخير الجهاد وخير الصور
ويضرب للدهر امثاله
ويترك فى الناس خير العبر
تجددت مدرسة الغابرين
مشاعل شعب عريق الاثر
وساعدت اخوانك المسلمين
جنود الاله هداة البشر
ارى قبعات ولا قبعات
فما للعمائم ان تنتظر
نريد العمائم تاج العفاف
ورمز الصلابة فيا شجر
فلا خير فيها اذا لم تكن

؟

* هل يتوب المذنب من ذنبه ، ويعود الآبق الى ربه ؟

* هل يصح استقلال مع احتلال ؟

* هل يتم الجلاء فى دار البقاء ؟

٢٧ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٤٩
اين حقوقنا ؟

منذ اربعة ايام لم يحضر لنا الشاى المقرر ، ولا اللبن ولا الفاكهة ، مع ان هذه حقوقنا باسم القانون وباسم نظام الدولة ، فاين ذهبت هذه الاشياء ، وبأى سلطان ضاعت ؟ قد نكون قادرين على الاستغناء عنها ، وكم نلاقى من محن نخف بجوارها هذا الاهمال ، ولكن يجب ان نسأل اين ذهبت هذه الحقوق ؟! الا من رقيب؟

واليوم تأخر الغداء جدا ، جاء العيش بعد الرابعة مساء ، وكنا فى شدة من الجوع ، فأكلنا مابين ايدينا ، ثم جاء الارز والبقل فى السادسة مساء فرفضه الصحاب . لمن نشكو؟ ان المتعهد يهمل ويهمل ويهمل ، ولا رقيب يدقق فى الملاحظة والحساب ، فليت لولاة الامور عينا !

الجمعة ٢٠ مايو سنة ١٩٤٩
ضحية تشابه الاسماء

بين المعتقلين الاستاذ محمود ضياء نصر الدين حمودة المدرس بمدرسة الخديوى اسماعيل الثانوية ، والسبب فى اعتقاله ان اسم «ضياء» ورد على لسان احد المتهمين فى احدى القضايا ، واذن فليعتقل الحاكمون بامرهم كل من كان اسمه ضياء ، وعلى العدالة والتبصر العفاء ! والغريب فى امر الاستاذ محمود انه حيى خجول اكثر من اللازم ، مع انه ملاكم ، وصوته خافض ، ومشيته رزينة ، وعبارته مؤدبة خاشعة ، وكنت اظن ذلك تكلفا ، ولكنى ادركت انه على ذلك من زمن بعيد ، ومن يدرى لعل شهوده لمصرع العدالة اكسبه ذلك الصمت الحزين !

خشية الله

قرأت اليوم للرافعى فى وحى القلم هذه العبارة : «اكبر اغراض الاسلام هو ان يجعل خشية الله تعالى قانون وجود الانسان على الارض ، فمن اى عطفيه التفت هذا الانسان وجد على يمنته ويسرته ملكين من ملائكة الله يكتبان اعماله بخيرها وشرها ، فهو كالمستراب به فى سياسة النفس ، لايمشى خطوة الا بين جاسوسين يحصيان عليه حتى اسباب المنية ، ويجمعان حتى زوات الكبد ، ويترجمان عنه حتى معانى النظر .» هذا معنى جميل وتصوير لطيف ، فيه توجيه وارشاد ، وما احوجنا اليوم الى هذا الضمير يقودنا قبل ان يقودنا السلطان ، ولكن كيف السبيل ، وكلما هبت ريح لدولة الروح والتقوى ، عصفت بها الاعاصير الاثيمة ، فاحالت دنياها الى عثير وغيوم ؟!

بناة الحياة

كنت جالسا فى ندوة النافورة أفكر فى هؤلاء المعتقلين الذين احوجتهم العزلة والحاجة وهضم الحقوق الأولية الى القيام بكل شىء ، بالطهى والغسل والكنس والمسح والزرع وصنع النافورات والسخانات والصنابير والمناضد والرفوف ، والذين احالوا صحراء المعسكر الى خلية حية نابضة ، وفجأة اقبل علينا الاستاذ مصطفى البساطى وفى يده كتاب ، واخذ يقرأ فيه ، فكان من عجيب الاتفاق ان يطالع ما يلى :

«ولعلك سمعت قصة ذلك البحار الجرىء (روبنسن كروزو) الذى تحطمت سفينته قرب شواطىء امريكا الجنوبية ، فعلق بلوح من الخشب ، وجعل يصارع الموت ويغالبه ، حتى استطاع بعد جهد ومشقة ان يصل الى شاطىء احدى الجزائر التى لم تطأها قدم انسان قبله ... نزل الجزيرة واخذ يجوس خلالها ؛ حتى اهتدى الى بقعة بها كثير من اشجار الفاكهة ، ويجرى عن كثب منها جدول ماء عذب ، فعول على البقاء بقربها ، واخذ يعمد فى جد ونشاط ، حتى بنى كوخا جميلا ، حوله سور من اغصان الاشجار التى اقتطعها من غابات الجزيرة ، ليحميه من هجمات الوحوش الضارية فى اثناء الليل ، وصنع لنفسه مقعدا يجلس عليه ، ونضدا يضع عليه الطعام ، وصحافا مختلفة الاشكال ، اتخذها من جذوع الاشجار ، كما اعد لنفسه حشية ينام عليها ، وصنع مغزلا ومنسجا ينسج عليه ثيابه ، واقتطع من الحجارة طاحونة يطحن عليها الحبوب التى استنبتها فى تلك الجزيرة ، واخيرا أعد لنفسه زورقا كبيرا كيما يركبه ويعود به الى وطنه ، بعد ان عاش فى تلك الجزيرة زمنا طويلا بمفرده ، اعد فيه لنفسه كل ما احتاج اليه .»

واعترض بعض الحاضرين بأنه كان يجب على المؤلفان يستشهد بمواقف عربية وشخصيات اسلامية بدل هذا الزاد الغربى ، وهنا طفر الى الذهن مواقف الشدة فى غزوة «تبوك» ، وفى غزوة «الطائف» ، وفى غيرها من الغزوات ، فأدركنا ان الشدائد هى التى تصنع الرجال ، وان الحاجة هى التى تبرز الدفائن من كنوز العقول!

وبعد ذلك انتقل الحديث الى المضحكات من اسباب الاعتقال ، فهذا اعتقلوه لانهم «ضبطوا» معه مصحفا ، وذلك اعتقلوه لانهم وجدوا فى مكتبه «سجادة» ! وذلك اعتقلوه لانه قد ظهرت له علامة صلاة فى جبهته ، وذلك لانه يحتفظ بمجموعة مجلات اسلامية ، وذلك لانه اطلق لحيته ، وذلك لانه يحمل سواكا ومسبحة ، الى آخر ما هنالك !...

قاتل الله الزوبعة المصنوعة الاثيمة ، لقد اضاعت الرشد والحياء من كثيرين ، وابتلت بالمحنة الكبرى على آخرين !...

عامل بلا رصيد

جلس معى اليوم عامل معتقل ، واخذ يبكى حالته ، فقال انه ترك اسرته الكبيرة بلا عائل وبلا رزق ، قلت له : ما هى صناعتك ؟ فأجاب : إنى ميكانيكى . قلت : كم كان اجرك ؟ فقال : خمسة وسبعين قرشا فى اليوم . قلت : ألم توفر من ذلك شيئا ؟ قال : لا ، بل كنت انفق كل ما اكسبه . فأسفت لهذا الخلل فى التصرف ، ثم سألته : كم كان اجرك اثناء الحرب ؟ فأجاب : كان مائة وخمسة وعشرين قرشا فى اليوم . قلت له : كم ظللت على هذه الحال ؟ قال : خمس سنوات . قلت : ألم توفر شيئا فيها ؟ قال : لا . فازداد اسفى ، وقلت فى نفسى : أما كان يجب على الدولة ان تضع من النظم ما يوجب به على مثل هذا ان يدخر جانبا من رزقه اثناء عمله لينفعه اثناء البطالة ؟ ولكن اين من يفكر فى اصلاح الفرد او الجماعة ، والحياة قد صارت مسبعة هم كل من فيها ان يفوز بنصيب الاسد ويلوذ بالفرار ؟

مهزلة الاستحمام

اردت اليوم ان استحم فكانت مهزلة مضحكة ، حاولت ذلك قبل صلاة الجمعة فلم يتيسر لى لتكاثر حوالى مائة وعشرين معتقلا فى جناحنا على اربعة حمامات مكشوفة بلا ابواب ، فانتظرت حتى قضيت الصلاة ، وبعد الساعة الواحدة اخذت ملابسى وذهبت فدخلت الحمام بعد ان وضعت على فتحته قطعة من الصفيح تسترنى حتى الصدر ، واستنجدت بماء التجاج (الدش) فنزلت قطرات بطيئة بلت رأسى ثم انقطع الماء ، واستنجدت بلا منجد ، فلبست ثيابى مضطرا وانتظرت الى الخامسة مساء ، وعدت الى الحمام ، ولكن الصنبور مصر على الشح عنادا ، وكأنه جندى تحت لواء الارهاب والتعذيب ، ثم اخذ يجود بقطراته فى تمنع وإباء ، وبعد ساعة ونصف خرجت بعد ان «مر» الماء على جسمى وكأننى عثرت على كنز ثمين !...

(يتبع)

السعادة النفسية

لاشىء يكثر الناس من الحديث عنه كالسعادة ، فهى هدف الاديان ، وحلم البائسين ومطمح الجميع من مختلف الطبقات ، ولكن ماهى السعادة ؟ ان السعادة حب عظيم وخدمات كثيرة ، ولو انك امعنت النظر فى قرارة نفسك لتكشفت لك انها لا تسعد ولا تهنأ الا اذا احبت ، وانه على قدر حبها تكون سعادتها . والانسان قد يستطيع الظفر بشىء يشبه السعادة عندما تشبع شهوات النفس ورغبات الجسد من مأكل ومشرب وملبس ومال ونساء وقصور ، ولكن هذه جميعا تحمل فى طياتها بذور السأم والزهد ، فاذا توافرت سئمتها وزهدتها ، واذا زادت على حاجتك اشقتك ونغصت حياتك ! ولكن السعادة الحقة التى تستمدها من النفس لن تشبع منها ولن تزهد فيها بل تزيد الحياة بهجة وجمالا واشراقا .

وكثير من الناس يخفقون فى حياتهم العملية لا لشىء ، سوى الخجل الذى يفقدهم السعادة ، والواقع ان الخجل من اقبح الصفات واخطرها على مستقبل صاحبها ، لانه يفقده ثقته بنفسه ويجعله يعتقد انه اقل كفاية من زملائه ، فيعقد لسانه عن انتهاز الفرص السانحة وعن انجاز كثير مما لديه من الاعمال ، وكثيرا ما يستنفد الجانب الاكبر من وقته فى الانطواء على النفس .

وخير الطرق للحصول على السعادة النفسية للخجول ان يوسع دائرة هواياته لتزيد فى نشاطه واهتمامه بالحياة ، مع الحرص على تحديد هدف واضح لنفسه يسعى الى بلوغه ، وليس من شك فى ان الخجول كلما كثرت النواحى التى يهتم بها اتسع افق تفكيره واتصاله بما يحيط به من الاشخاص ، فيقل انطواؤه على نفسه ، ويندفع دفعا الى الاختلاط بالناس تحقيقا لهدفه المحدد ، على ان تحديد الهدف لابد معه من الايمان باستطاعة بلوغه وتحقيقه والسعى المتواصل فى سبيله دون كلل ولا ملل ودون اضاعة الوقت . وهكذا لا يلبث الخجل ان يذهب الى غير رجعة نتيجة للثقة بالنفس ، ويحل محله الاطمئنان والحيوية والشعور بالسعادة الحقيقية .

بور سعيد — زكريا محمد حسن

فتاة الحجاز ...
وحمرة الخدود

كنا نحسب ان ولاة الامور فى الحجاز احرص على صيانة اسم فتاة الحجاز من ان يكون «ماركة مسجلة» لبعض العطور والبودرة واحمر الخدود واحمر الشفاه .. ولكن يبدو ان الامور قد تطورت ، وان فتاة الحجاز المصونة قد تحضرت ، ونالت ما نالته «المتقدمات» فى البلدان الاخرى فى ميدان «التواليت» والزينة ، حتى ان وزارة المالية الحجازية عرضت اسم «فتاة الحجاز» ليكون «ماركة» لاصناف المساحيق واحمر الخدود والشفاه ، ونشرت ذلك فى «جريدة البلاد السعودية» فى العدد ١٠١٩ والامر لله ولا حول ولا قوة الا بالله .

يا على !!

بل انت صاحب العزة والاباء ، وصاحب السعادة والثراء ، لان الثروة الخالدة فى ناحية الاخلاق ، والتمتع بالحياة فى سلامة الاذواق .

وقد بذرتها فانبع غرسها واثمرت حمدا وشكرا ، واجدبت منها القصور ، فالرضى بالكفاف حلية الاشراف ، فيا لنعيمكم من نعيم لاتملكه الملوك ، وتفورك يا سيدى من رتب هذا العصر الفخمة ومظاهره الضخمة بذكرنى بما قيل :

خليلى لايخدعك ذو مظهر وان
تلقيت منه نضرة وسرورا
فكم بيننا ضخم جميل وانما
نما جسدا فينا ومات ضميرا

«محمد»

الى استاذنا الكبير
الشيخ حسنين مخلوف

سرى فى البلد نبأ شكاتك ، فتألم لذلك الوفاء الغض والادب المحض .

وكيف تعلك الدنيا بشىء
وانت لعلة الدنيا طبيب
مسح الله بيد العافية عليك ، وتلق شكوالك

حول عرابى المفترى عليه

اخى الاديب الاستاذ عبد الله السمان :

يسرنى ان ابعث اليك بتهنئتى لتوفيقك فى هذه الابحاث القيمة التى آليت على نفسك ان تنشرها على الناس احقاقا للحق دون غيره .

وهيهات ان يتطاول الى تلك المرتبة إلا من كان مثل الاخ الفاضل بما له من طول الباع وبعد النظر ، ومع ذلك فقد سمحت لنفسى ان ادلى بدلوى فى ناحية دقيقة من نواحى البحث فى شخصية المجاهد احمد عرابى باشا الحسينى المصرى . وانى اذ اتناول بالبحث تلك الشخصية الكريمة ، فانما اتناولها من ناحية العلم وسعة الافق فقط .

لقد اثارت مجلة «الهلال» عام ١٨٩٩ ، موضوعا خطيرا وبحثا دقيقا عن «امرأة قابيل ووالدة سيدنا موسى ومعاصرة الآباء الاولين» ، وكان البطل المجاهد فى هذا الوقت رهين منفاه ، فى بلدة كندى بجزيرة سرنديب (سيلان) عقب الثورة العرابية المعروفة ، ولكن هذا المنفى لم يحل بين البطل والادلاء برأيه فى هذا الموضوع الشائك الدقيق . فبعث من منفاه لهذه المجلة ببحث نشرته فى عددها السادس من سنتها الثامنة بتاريخ ١٥ ديسمبر عام ١٨٩٩ .

وانى اذ اشير الى بحث البطل احمد عرابى باشا ، فانما اشير اليه على اعتبار كونه دليلا قويا على سعة اطلاع الرجل فقط ، وهو ما يهدم افتراءات المفترين ، ويخرس ألسنة المتقولين بجهل عرابى باشا واميته . اما عن رأيى فى الموضوع فانا لا اريد ان اقف طويلا عند مدى هذا البحث من الحق او الباطل ، وانما اقف معجبا امام هذا الشيخ الاسير الذى اخرج من دياره ، وابعد فى اقصى الارض قبل ان يتم جهاده الذى بدأه ، فهو رجل كان يجب لو كان انسانا عاديا ان تشغله شؤونه وشجونه عن ان يفكر فى غير ما يمس محيطه الخاص من قريب او من بعيد ، اما ان يعبر عرابى باشا فى منفاه حقب التاريخ لينقب فى ركامه عن الحقائق المستترة فى امر اطلع عليه عرضا ، وهو الخلاف بين علماء الدين ومفسرى التلمود ، حول قصة قابيل ونسب يوكابد ام موسى و. و. الخ فان هذا ان دل على شىء ، فانما يدل على نفسية تنظيمية تهدف الى القاء نور الحق على كل امر يعرض لها .

إن اهتمام عرابى باشا وهو الوطنى المجاهد بالحقائق العلمية الدينية ، انما يدل على رحابة افق وعبقرية ذاتية هى التى رفعته الى مصاف كبار المجاهدين فى التاريخ ، فالرجل ولاشك عبقرى فذ مهما تقول المتقولون ، ويكفى الرجل فخرا انه وحده فى عهد من عهود الجهل والظلمات ، ايقظ امة من سباتها وغفوتها .

عوض المنشاوى

٦ — جيشنا فى الميزان

من مذكرات جندى من يوم تجنيده الى يوم تسريحه

ان المذكورين بهذه الحلقة اغلبهم بخدمة الجيش الى الآن . وما اردنا بذكر اخبارهم الا رغبتنا فى تعريفهم ان الجيش هو اقدس مكان وأهمه فى الوطن ، وان اليوم الذى سيصبح فيه الجيش عبارة عن جنود مرتزقة لهو اليوم الذى سيصبح فيه شعب وادى النيل شعبا من النمل المنتشر ، او الخنافس الساعية الى غير مسعى .

١ — الامباشى محمد سالم التلاوى (بمعسكر العزل وبمدرسة الكتاب العسكريين الآن) عندما سألنى عن موطنى ومحل سكنى سب اجدادى وابدى ان سكنى لا بد وان يكون بمكان المومسات .

٢ — الشاويش وجيه (بالفصيلة الثانية بمدرسة الكتاب سابقا وبالجيش المرابط الآن) ايقظنى يوما بلسعة من لسعات عصاه على ظهرى ، وصفعة على وجهى اطارت منه النور مدة ليست بالقصيرة .

٣ — الشاويش السيد الاودى (حاليا بقال بشارع السد البرانى بالقاهرة) صب على جام غضبه فى يوم من الايام ، واصدر امره الى ان اكنس جميع المعسكر وارويه بالماء ، وان ادخل المرحاض لقضاء حاجتى حافى القدمين .. مستغلا كونى سجينا فى هذا الوقت ..

٤ — الصول محمود عبد الوهاب (بمدرسة الكتاب) قابلنى بعد ميعاد النوم وكنت مريضا ابحث لنفسى عن دواء ، فلعن والدى لانى لم انم ، ولما عارضت لطمنى على وجهى وتفوه بالفاظ لاداعى لذكرها مما دعانى الى الثورة عليه ومما اثار دهشتى ان العنزة اللابسة جلد النمر عادت الى طبيعتها على اثر هذه الثورة .

٥ — الصول عبد القوى (مدرسة الكتاب) نادانى يوما فأسرعت اليه فأمرنى ان انظف له فوهة المرحاض من القاذورات ففعلت مشمئزا ، وحملت بيدى اليمنى قاذورات من كل صنف ولون . والعجيب فى امر هذا الصول الاكول انه نادانى بعد ايام فأسرعت اليه ، فأمرنى ان احمل له كيسا محشوا بالاكل لا اخفى سرا عند ما اقول ان مصدره مطبخ المدرسة .

٦ — الشاويش خ ... (ولا يزال عاملا بالجيش) ، حاول هذا الشاويش الاعتداء على شرف طالب تبع سلاح الطيران ، وتشكل له مجلس عسكرى (وربما ذكرت التفاصيل فى حلقة قادمة) .

٧ — الامباشى ا . ب ... (ولا يزال عاملا بالجيش) حاول الاعتداء على شرف طالب صغير السن من احدى قرى مديرية الشرقية ، وعمل له تحقيق بواسطة قائد مدرسة الكتاب .

٨ — باشجاويش المستشفى العسكرى العام امرنى وزملائى المرضى ان نقوم بأعمال المرضين من كنس وما شابه ذلك ، فلما امتنعت وافهمته ان هذا الوضع غير جائز من الوجهة القانونية والعقلية ، سعى واخرجنى من المستشفى قبل اتمام علاجى ...

(يتبع)

السويس — مصطفى المصلحى

محمديات

خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك

الخلوف بضم الخاء : تغير رائحة الفم بسبب الصيام ، وخلو المعدة من الطعام .

والمراد أن رائحة هذا الخلوف ، أطيب عند الخالق المعبود ، من ريح المسك عند المخلوق .

أو أنه سبحانه يجزى الصائم يوم القيامة ، فتكون نكهته أطيب من نكهة المسك . وهذا مصداق ما نقل : من أن للطاعات يوم القيامة ريحا تفوح ، وأن رائحة الصيام فيها بين العبادات كرائحة المسك .

***

يصوم الآن لله العظيم : فى هذا الشهر الكريم ، عشرات الملايين ، من عباده المسلمين ، ويرفعون إليه — عز جلاله — أكف الضراعة راجين ، أن يكونوا فى نسكهم هذا من المقبولين !

والاسلام أيها السادة لم يكتب علينا الصيام لنؤديه على أنه إمساك فحسب عن الشراب والطعام ، لكن لنتحقق به مع هذا غاية اسمى ونهدف فيه إلى غرض أسنى ، ونهج حين أدائه النهج السمح الكريم ، ونسير ونحن نصوم على السنن الحكيم ، فنتقذ ما نهى عنه سيدنا رسول الله ، ونأخذ ما أوحى به إليه مولاه :

«وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ، واتقوا الله !»

لنستمع إذن إلى ما يحدثنا به حضرة الرسول ولنتدبر ما يقول ، ولنتم بصومنا حتى نصل به إلى الغرض الامثل المأمول .

يشيد مولانا رسول الله ﷺ بفضل هذا الصوم ، ومكانة الصائمين ، وما ينبغى ان يستمسكوا به ، وما ينبغى ان يمسكوا عنه ، فيقول :

(١) إن الصوم أمانة ، فليحفظ أحدكم أمانته .

(٢) انما الصوم جنة (والجنة بالضم ما وقى وستر) ، فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث (يفحش) ، ولا يجهل (والجهل الحمق) فان شاتمه أحد أو قاتله ، فليقل : إنى صائم ! إنى صائم !

والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك .»

(٣) ثم يقول ما معناه ، عليه ازكى سلام الله : خمس يفطرن الصائم :

الكذب — والغيبة — والنميمة — واليمين الحانثة — والنظرة الآثمة .

***

غفرانك اللهم غفرانك ! اللهم وفقنا للصوم الصحيح المقبول ! والقول المعروف المبرور ! والعمل الصالح المشكور !

اللهم انت المرتجى وبك العون والسداد !
اللهم منك العفو واليك الرجعى والمتاب !

حلوان — عبد الله موسى

السياسة فى نشر الدعوات

ارأيت كيف اكتسب يوسف عليه السلام قلوب اصحاب السجن ، فالتفوا حوله وشهدوا له بانه «من المحسنين» ، ولم يكن بعد قد ابتدأ فى دعوته الدينية لعدم استعدادهم الى قبول ما يقول ، ولان نفوسهم قد تشربت بالكفر والاجرام ... ولكن لما اطمأن لشهادتهم وان نفوسهم واذهانهم اصبحت اكثر استعدادا ، ابتدأ فى دعوته حيث قال : «ذلكما مما علمنى ربى .» اى ان ما ترونه من اخلاق حسنة وتربية صالحة ومعاشرة جميلة ، واخوة صادقة ، ومنطق لطيف وعلم وحكمة وتفكير سليم ، هو مما علمنى ربى ، وواصل بقوله : «انى تركت ملة قوم لايؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون . واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب — الآية» ومع ان اصحاب السجن فى مثل هذا الكفر الذى يتحدث عنه ، الا انه لم يجابهم بعيوبهم .

ولكى يفهم اصحاب السجن ان هذا الامر الذى يدعو اليه ليس قاصرا على قوم دون قوم قال عليه السلام : «ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ، ولكن اكثر الناس لا يشكرون .» واستمر يوسف فى شرح دعوته حتى اجابهم الى سؤالهم فى تفسير احلامهم .

فهذه السياسة والكياسة هى خير سبيل الى نجاح دعوة الداعية ، وهذا المثل نأخذه من قصص القرآن وفى حياة المصطفى ﷺ خير

الله اكبر ولله الحمد !!

بين امير المؤمنين
هارون الرشيد ، وابو العتاهية الشاعر

لامير المؤمنين هارون الرشيد ، تاريخ حافل بالمكرمات ، ملىء بروائع المناقب والشمائل الغر الطيبات ، فلقد كان متدينا ورعا تقيا صالحا ، لم تشغله عظمة الملك وأبهة الامارة ، عن ان يكون عابدا ، ولربه خاضعا ، يفكر فى امر الامة الاسلامية العظيمة التى تولى شأنها ، ويباشر الحكم فيها ، فينشر العدالة فى اوساطها ، ويتفقد الرعية ويهتم بامر المسلمين : ويرعى شؤونهم ، وينهض باعباء الحكم الصالح ، ويعمل على اعلاء شأن الدولة والملة ، ويحافظ على مصالح الناس ، ويقضى حوائجهم ، ويعين ضعيفهم ، وينصف المظلوم ، ويواسى بايمانه وعلمه من احتاج الى المواساة . ولقد اتسعت رقعة الاسلام فى ايام ولايته ، حتى كان يخاطب السحابة فى السماء ، وهى تحمل غيث الله الى عباد الله . فيقول لها معتزا بنعمة الله وفضله عليه : امطرى ايتها السحابة او لا تمطرى ، فانك حيث تمطرين فى اى مكان ، فسيأتينا خراجك باذن الله . وهكذا يعلم امير المؤمنين هارون الرشيد رضى الله عنه ، ان الله قد مكن له فى الارض ، وجعل خير الله وبر الله تجبى اليه ثمراته ، وتحمل اليه نفحاته ؛ وكل ذلك من عزة الاسلام ، التى عم خيرها وانتشر فى الآفاق ذكرها .

ولقد كان الاسلام فى عهد هذا الحاكم الاسلامى العظيم يهدد الكفر والشرك فى كل مكان ، ووطد الله له دعائم الصولة والسلطان وكان عاليا بقوة الله فى الارض ، فهو الغالب وهو المنتصر وهو العزيز وغيره الذليل . وانا لنترحم على تلك العهود الكريمة التى تذكرنا بامجاد ديننا ، وبعزة اسلامنا وبعظمة امرائنا الاشاوس الذين عاشوا لدينهم ونهضوا باسلامهم فمكن الله لهم فى الارض وصدق الله العظيم الذى يقول : «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين .» فورث الله المسلمين عزته فى البلاد وجعل لهم السيادة على العباد بايمانهم القويم وفضلهم الكريم ، ومع ان الله رفع رأس الولاة الحاكمين بالاستقامة ، وافاض عليهم سوابغ نعمه ، فانهم لم تبطرهم النعم ولم ينسوا عبوديتهم لربهم ، ولم يتركوا شأنا من شؤون الدولة الاسلامية ، إلا قاموا بحقه وواجبه ، ولم تفتنهم مناصبهم العظيمة ، عن التفرغ لشؤون الدين والاقبال بنفوسهم وقلوبهم على رب العالمين ، فهم على صلة بخالقهم ، يعظمونه ويطيعونه ، ويتفكرون فى لقائه ، ويخشون سلطانه وبأسه وعقابه وان اكبر همهم ان يضرعوا الى الله فى سرائهم وضرائهم . ولقد عاشوا لايفكرون إلا فى مرضاته تبارك وتعالى : وان ليؤثر عن امير المؤمنين هارون الرشيد رضى الله عنه ان قلبه كان يحن الى الوعظ والتذكير بالله ، حتى روى عنه انه كان فى مجلس صفاء ، اعجبه فيه توافر نعم الله عليه ، فقال لابى العتاهية الشاعر المعروف صف لنا ما نحن فيه من فضل الله وطرائف نعمه ، فقال له اعطنى قلبك واذنيك ، واصغ الى ، فقال له هأنذا اصغى اليك فقال له :

عش ما بدا لك سالما
فى ظل شاهقة القصور
يسعى عليك بما اشتهيت
لدى الصباح وفى البكور
فاذا النفوس تقعقعت
فى طى حشرجة الصدور
فهناك تعلم موقنا
ما كنت الا فى غرور

فبكى امير المؤمنين وتأثر ، فقال وزير الدولة للشاعر : ما هذا ايها الرجل ، لقد ابكيت امير المؤمنين ، فقال له امير المؤمنين : دعه يا اخى يذكرنا بالله وبالآخرة ، فانا فى غفلة تحتاج الى تذكيرنا بلقاء الله وباليوم الآخر . ولقد احسن الشاعر الينا بما وهبه الله من ايمان ، وجزاه الله عنا احسن الجزاء . فهل يذكر ولاة الامور فينا عواقب امورهم ، والموت الذى ينتظرهم فيحسنوا الى نفوسهم بترويضها على الخير ، وعلى استعدادهم للقاء الله بمراقبته وخشيته ، وان يتقوا الله فى الاسلام وفى الدين وفى القرآن ، وينهجوا نهج اسلافهم من جهاد فى سبيل دين الله واعلاء كلمة الله ومحاربة الفسوق والعصيان ، الذى اصبح يهيمن على نفوس الشعب المستهتر الماجن ؟ نرجو الله ان يهبنا نفوسا صالحة وقلوبا بالايمان عامرة ، تعمل على نصرة الاسلام والقرآن .

اللهم هيىء لنا من امرنا رشدا ، انك على كل شىء قدير .

بنها — سيد محمد راضى
واعظ

صوت النذير

لقد قرأت فى عدد «منبر الشرق» المجاهد يوم الجمعة الموافق ٥ شعبان سنة ١٣٧٠ مقالا بعنوان «صوت النذير» ، ولئن صح حقا ما فى هذا المقال فهى والله الطامة الكبرى التى حلت علينا من تهاوننا فى امر ديننا واستكانتنا فى طلب حقوقنا !! ..

ومما لاشك فيه ان اولى الامر عندنا يعلمون من امر هؤلاء المشرات ما يعلمون . وهى نفس المأساة التى وقعت فى السودان الذى كان كله من المسلمين . ثم ماذا حدث يا ايها الحاكمون وايها العلماء الامجاد ! لقد اصبح جنوبه كله من الصليبيين والنصف الشمالى اصبح امره لله !!

بدأت حركتهم بتوزيع هذه النشرات — مع جهل تام بالدين الحقيقى وهو الاسلام — ثم لن تلبث ان تتبعها بعض المساعدات المادية ، ثم بعض الضمانات ، ثم يجرفهم التيار !! وعلماء الدين ورجال الازهر الكريم يغطون فى سباتهم العميق .

ونحن ماذا نعمل ، وبماذا سندفع هذا البلاء وهذا التحدى السافر ضدنا ؟ .

ايها الاخ المسلم : هب من رقدتك واحمل شعلة الحق وانر به قلبك واصلح به شأنك ، ثم ارضىء به جوانب بيتك واجعله حديثك فى الذهاب والاياب .. خذ بيتك بالصرامة فى اتباع اوامر الدين الحنيف حتى يكون سدا فى وجه المعتديات الآثمات ، ثم انشره ولقنه وبشر به العالمين ، فما احوج العالم المضطرب لهذا الدين الحبيب .

وانت ايتها الاخت المسلمة : ماذا تنتظرين بعد كل ما رأيت وسمعت ؟ ان هذا وقتك لتعلمى الجاهلات ان كل ما تصبو اليه نفوسهن وعقولهن اعطاه لهن الاسلام .

لقد آن لك ان تقتحمى البيوت وتعلمى النساء ، فالمجال لك انت وحدك يا من تدينين بدين كانت تخفق رايته على العالم اجمع .

فهيا والله معنا ولن يتركنا !!

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير .»

آنسة م . عزازى
اخت مسلمة

الوعظ والارشاد فى شهر رمضان المعظم
بالاسكندرية

اسم المسجد	الجهة	القسم	اسم المدرس
سيدى ابى العباس	شارع مسجد ابى العباس	الجمرك	الاستاذ محمد الجزيرى
« « «	« « « «	«	« على غزال
« ياقوت	« « سيدى ياقوت	«	« محمد الغزارى
زاوية جراد	« « زاوية جراد	«	« عبد العزيز بلال
سيدى على الموازينى	« « ابى العباس	«	« احمد بكرى
سيدى عبد الرحمن بن هرمز	« رأس التين	«	« احمد على غنيمة
الحلوجى	« الحلوجى	«	« مبروك الغراوى
سيدى لالو	« سيدى لالو	«	« جبر سلومة
تربانة	« مسجد تربانة	المنشية	« محمد فهمى
الخواجة عثمان	« سوق راتب باشا	«	« محمد عبد الغنى
الشيخ ابراهيم باشا	« طلبة العلم	«	« مصطفى غزلى
زاوية الشيخ	« فرنسا	«	« محمود حسن حلفاية
على بك جنينة	« على بك جنينة	«	« محمد المصرى
الدخاخنى	« المغاربة	«	« عبد الرحمن تاج الدين
الشيخ احمد باشا	« محرم بك	المحمودية	« محمود دبور
البردى	« عبد المنعم	اللبان	« على حسن احمد
العمرى	« ابو الدرداء	«	« « « «
سيدى عبد الرازق	« نبى الله دانيال	العطارين	« مصطفى الجزيرى
كرموز	« كرموز	كرموز	مناوبة بين حضرات الوعاظ
الميرى	« كوم الشقافة	مينا البصل	« « « «
محمد حسن	« الورديان	«	« « « «
ابو العلا	« «	«	الاستاذ محمد ريان سالم
البطيطخى	« «	«	« احمد العكازى
القبانى	« باكوس	الرمل	« منصور النمر
ابو شبانة	« «	«	« مصطفى غنيمة

اوقاتنا فى رمضان

ما اثمن اوقات رمضان لدى العقلاء من المسلمين ، انها اوقات ثمينة حقا ، تحل ديار المسلمين كل عام ، فتنعش ارواحهم وانفسهم بارفع آيات التربية ، وتصقل عقولهم وقلوبهم باسمى معانى الانسانية ، وتهذب اخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم باروع امثلة التهذيب .

ان شهر رمضان هو شهر الخير والبر ، فيجب علينا ان ننتهز فرصته فى تشجيعها ، واحق اعمال الخير والبر بالرعاية والتقدير والاهتمام ، هو ان نصل الرحم التى اشتق لها الحق اسما من اسمائه ، ومنحها لطفه وعنايته ، وقال : من وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته .

وان نتودد الى الاهل والاقارب ، وخاصة الضعفاء منهم والمحتاجين ، فنوثق الصلات ، ونؤكد الروابط . وان يتزاور الاخوان فى الله فتزداد اخوتهم قوة وايمانا ، واعتزازا بعزة الله سبحانه ، وان تتجلى الرحمة فى قلوب الاغنياء ، فيتذكروا ان لهم اخوانا فى الانسانية ، عصفت بهم قسوة الدهر ، وضاقت عليهم حلقة الحياة ، فعليهم تخفيف آلامهم ، وتجفيف دموعهم لاكرام بشريتهم التى كرمها الله تعالى ، ولنيل ثواب الله عز وجل ، الذى اعده للمحسنين .

وان يجعل المسلمون من بعض نهار رمضان وليله خلوة مع الله تبارك وتعالى تصفو فيها قلوبهم ويستظلون بفيض رحمته .

لست ادرى كيف ينصرف بعض المسلمين عن الانتفاع بهذه الاوقات الغالية .

ما اشقاهم حين يقتلون اوقات هذا الشهر الكريم بين جدران المقاهى والملاهى وفى ساحات الاندية والمسارح ، ويجعلون منها ميدانا للتفنن فى اشهى الاطعمة وابتكار شتى انواع التسلية .

واشقى من هؤلاء ... اولئك الذين فى صيامهم تزداد اخلاقهم سوءا ، والفاظهم فحشا واساليبهم حمقا — مع ان فى الصيام تهذيبا وتأديبا وخضوعا لله وخشوعا ، وسموا فى الاخلاق الى اعلى درجات الكمال ، وارتفاعا بالنفوس عن الصغائر والدنايا فليتهم لم يصوموا — فرب صائم لاينال من صومه إلا الجوع ، والعطش — كما يقول رسولنا صلوات الله وسلامه عليه .

بهيجة المنشاوى

كلمة خاطفة

صليت الجمعة الماضية فى احد مساجد السيدة ، واستطاع خطيب المسجد المفوه ان يعطى المصلين الذين حضروا لاول مرة درسا يجعلهم لن يعودوا اليه مرة اخرى .

كان الخطيب يتحدث عن رمضان ، وابى الا ان يكون اجتماعيا خطيرا ، ومهندسا بارعا ، وطبيبا ملهما ، وصوفيا ممتلئا ، وانتهينا من الصلاة على خير بعد ساعة لبثناها مرغمين مكرهين ... لندع امر الخطبة هذه فما حدث بعدها احق بالحديث .. فقد حدث احتكاك ونحن خروج من الصلاة ممتلئة انفسنا غيظا بسبب التزاحم بين شرطى جلف ، وشيخ مسن وقور ، وماراعنى إلا ان سمعت الشرطى فى بيت الله يصيح بعد مناقشة حامية قائلا للشيخ : انت قليل الادب .!

سمعها الوقور وهى تخرق اذنيه فقنع بها وانصرف ، وانصرف الشرطى برأس مرفوع كأنما احرز نصرا يمنحه النياشين ... ولكن لم يعدم اعينا ودعته بكل حقارة واستخفاف وازدراء .!

ما احوج رجال البوليس الى مدرسة يربون فيها من جديد ، حتى يتعلموا كيف يكونون مؤدبين مع الشعب ، ولو على الاقل الشعب المسلم فى بيوت الله !

م . ع . س

بلا عنوان

اصدر وزير الداخلية ككل عام قرار يحظر بيع الخمور خلال شهر رمضان .

وهذا بلا شك حبر على ورق — كما يقولون — فالخمور هى كما هى لا تبور فى رمضان ولاتعطل سوقها ، ولا تغلق حوانيتها ، ولاتكسد تجارتها .. إذن فليست المسألة مسألة اصدار قرار لا يقصد به إلا ارضاء الشعور الاسلامى الذى لا يقام له وزن فى هذه الايام بمصر والشرق ، وانما المسألة مسألة احترام هذا القرار ، ومتى احترمه مصدره بتشديد الرقابة ، وتنفيذ العقوبة ، احترمه المصدر من اجلهم ، من اولئك الذين يبيعون السموم للشعب ليقضوا عليه بداء فتاك بطىء ، يفتك بالصحة والعقل كما يفتك بالمال على السواء .

ما اكثر القوانين والقرارات فى مصر وما اقل ما ينفذ منها .

«وطنى»

كل عام وانتم بخير

مواقيت
الصلاة والصوم
لشهر رمضان المكرم
سنة ١٣٧٠





نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس السادس والعشرون :

> قال الله تعالى : « ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة ، وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين » .
> « سورة الاحقاف »

المفردات :

« ومن قبله » : ومن قبل القرآن الذى تطعنون فيه ، وتقولون لو كان خيرا ما سبقونا اليه ، وتقولون عنه « هذا إفك قديم » . والغرض من سياق هذه الآية ، الرد على قولهم هذا ، فكأنه قال كيف تقولون عن القرآن هذا إفك قديم ، والحال ان الله انزل من قبله كتاب موسى .

« كتاب موسى إماما ورحمة » : كتاب موسى هو التوراة ، وهى إمام يؤتم بها ، وتتبع فى تشريعاتها ، ويهتدى بها فى الحياة ، ورحمة لان ما فيها اذا عمل به جلب الرحمة على العاملين . ومن رحمة الله تعالى بخلقه ، ان يرسل فيهم الرسل مبشرين ومنذرين ، وينزل عليهم الكتب للهداية ، وتوجيه الناس حتى لا يتعبوا ويضلوا .

« وهذا كتاب مصدق » : وهذا القرآن الذى تتهمونه بشتى الاتهامات ، وتنكرون إنزاله من عند الله ، انما جاء مصدقا لما بين يديه وسبقه من الكتب فليس بدعا من الكتب ، ولا هو اول كتاب انزل حتى تهاجموه وتثوروا عليه وتستغربوا حدوثه ، فقد سبقته الكتب الكثيرة المنزلة ، وانتم تعرفون التوراة ، او تسمعون عنها ولا تستغربون كونها من عند الله ، فهذا القرآن لم يزد على كونه آخر السلسلة المنزلة المصدقة ، لما سبقه من الكتب .

« لسانا عربيا » : حالة كون لغته لغة عربية تختلف عن لغة الكتب السابقة ، فالمراد باللسان اللغة ، فهو باللغة العربية مختلف عن غيره فى لغته ، ولو انه لا يختلف عنه فى موضوعه واصول تشريعه ، وفى ذلك اشارة او احتراز عما يمكن ان يوجه اليه من طعن ، من انه مقتبس من التوراة ، او ان الرسول متعلم من اهل الكتاب ، كما قال فى موضوع آخر : « يقولون انما يعلمه بشر ، لسان الذى يلحدون اليه اعجمى ، وهذا لسان عربى مبين » .

« لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين » : هذا بيان وظيفة الكتب وعملها وفائدتها ، اذ هى توضح الطريق للبشرية ، وتضع علامات الخطر على بعض الطرق ، وتنذر السائرين فيها الهلاك والشقاء ، كما تشجع السائرين فى الطرق الصحيحة الممهدة ، وتذلل لهم السير فيها بما تضعه بين الحين والحين من المرغبات والبشريات الطيبات . فالناس بعد انزال الكتب : معرض ظالم لنفسه ، فيتوجه له الانذار والتخويف بالعذاب الاليم ، او مقتصد وسابق فى الخيرات مسارع اليها ، وهذا له البشرى بالسعادة فى الدنيا بالطمأنينة ورضا النفس ، وفى الآخرة نعيم مقيم . وقد عبر الله عن القرآن بأنه هدى وبشرى ورحمة وانه منذر ونذير ، والمراد بالذين ظلموا هم الكافرون المشركون « ان الشرك لظلم عظيم » حيث ظلموا انفسهم وظلموا الحقائق وغمطوها ، والمحسنون هم الذين ثبتوا على الايمان والهدى فاحسنوا الى انفسهم باقبالهم على ماينفعها ، واحسنوا الى الناس بحسن معاملتهم ، واحسنوا الى الحقائق نفسها حين انصفوها واعترفوا بها وساروا على هديها .

***

طعن الكفار على القرآن بطعون شتى ، وهاجموه بمختلف الاسلحة ، ولقد قالوا قبل هذه الآية : انه افك قديم افتراه الرسول . وقد تخللت الآيات السابقة بعض ردود على طعونهم المختلفة التى كان منها : انه سحر مبين . وكان من ردود الله على هذا الاتهام ان اهل العلم من بنى اسرائيل يشهدون بان القرآن من عند الله كما اخبرت التوراة . ونظرا لتكرار اتهامهم جاءت هذه الآية ترد ردا شاملا على قولهم : افك قديم ، وسحر مبين ، واساطير الاولين ، هذه الاتهامات التى تقوم ظاهرا على استبعاد ان ينزل الله كتابا على بشر مثلهم .

جاءت هذه الآية تذكرهم بالكتب السابقة ، وابرزها فى ذهنهم التوراة ، حيث يعيش اليهود الذين يتمسكون بها ويتكلمون عنها قريبا منهم فى بلاد العرب ، والتوراة نفسها هى مرجع اهل الاحبار [illegible] الجمعيات

واقتصر فيه على التوراة كتاب موسى ، فالتوراة التى جعلها الله فى تشريعاتها وتوجيهاتها اماما يؤتم بها ويسير الناس على هديها ، وجعلها الله حين انزلها وفصل فيها التشريعات والتوجيهات رحمة للناس الذين يحبون الخير ويتلمسونه ، هذه التوراة كتاب انزل على موسى ، وهو بشر كمحمد فليس غريبا ان ينزل كتاب آخر على بشر آخر ، وهذا الكتاب ليس بدعا من الكتب ولا هو غريب عليها ، ولا يسلك طريقا لم تسلكه الكتب السابقة فى اصولها ، بل جاء مصدقا لما بين يديه من التوراة ، فدعا الى مادعت اليه من عبادة الله وحده ، وتنزيهه عن الشريك والشبيه والاتجاه اليه فى السر والعلن ، وحرم كما حرمت الفواحش ما ظهر منها ومابطن . فاين اذن موضع الاستغراب ؟

لقد جرت سنة الله الا يترك عباده فوضى حيارى ، فارسل اليهم رسلا مبشرين ومنذرين ، وانزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالحق . والرسل اسرة واحدة مختارة مصطفاة من عباد الله ليؤدوا مهمة من اجل المهمات ، وهى مهمة متحدة فى اصولها وان اختلفت فى بعض تفصيلاتها لاختلاف الظروف . وقد جاء محمد فى آخر هذه الاسرة ونهايتها بعد ان مر بالبشرية ادوار شتى ارسل فيها رسل كثيرون ، ومعهم كتبهم التى تحمل رسالاتهم وتدعو اليها ، فهل بعد هذا كله يستغرب نزول القرآن ، ويقال عنه انه افك قديم ؟ واننا نجد ان القرآن عنى بهذا الربط بين اسرة الانبياء والمرسلين ، وهو ربط طبيعى ، وعنى بابراز ناحية تأييد كل رسول لمن سبقه وتبشيره بمن بعده ، حتى جاء محمد ﷺ فشمل تصديقه الانبياء جميعا ، ودعا امته الى الايمان بكتبهم ورسالاتهم ، وكان ذلك هو السير الطبيعى مع سنة الله وحكمته : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله » .

فالقرآن كتاب انزل من بعد موسى وعيسى مصدقا لما بين يديه ، يهدى الى الحق والى طريق مستقيم .. دعا الى الايمان بالكتب السابقة والرسل السابقين ، وصدق ما قالوا ، وان كان عدل بعض ما شرعوا ، فليس اذن بدعا ، وليس اذن افكا وزورا ، ولا هو اساطير الاولين بل هو ككل الكتب السابقة فى مهمتها ، لا يبغى به محمد سيطرة ، ولا يسألكم عليه مالا ، وانما يبغى به ان يخرج الناس من الظلمات الى النور ، ويهديهم الى صراط مستقيم ، ويدعوهم الى الحق ، فمن آمن فلنفسه ، ومن عمى فعليها ، وماربك بظلام للعبيد .

فخلف من بعدهم خلف ...

وصفت الصحف والمجلات الحفلة الساهرة التى اقامها الاستاذ محمود محمد محمود وعبد الحميد الشواربى باشا ، بمناسبة قران الاول بكريمة الثانى ، وافاضت فى وصف « البار » وما قدم فيه للمدعوين من مشروبات محرمة ، فقلنا رحم الله محمود سليمان باشا الرجل التقى العابد ، وابنه محمد محمود باشا الرجل المسلم المحافظ والد العريس ، ورحم الله شيخ العرب الجليل الشواربى باشا جد العروس ، « فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا » .

وماذا يضرهم لو طهروا حفلة القران السعيد من هذا الرجس ، وبدءوا حياة الزوجية المباركة باطعام الفقراء الجائعين وتفريج كرب المساكين البائسين بقليل مما انفقوه فى الشراب الحرام ؟

اتقوا الله ايها المسلمون فى انفسكم وفى دينكم ، واعلموا ان الاصرار على اغضاب الله مجلبة النقم : « ان اخذه اليم شديد »

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

التبرك بالكنائس

السؤال :

جاء « بمنبر الشرق » فى عدد يوم ١١ مايو سنة ١٩٥١ ، ان بعض المسلمين والمسلمات يقصدون الى كنيسة « سانت تريزا » بحى شبرا ، باعتقاد ان للمدفونين بها من احبار النصارى كرامات وخوارق عادات ، وانه يشفى المريض ويفك الاسير ويرد الغائب ، وان فى زيارته بركة وخيرا . وطلب الكاتب منا بيان حكم الدين الحنيف فى ذلك .

الجواب :

اعتقاد ما ذكر فيمن بهذه الكنيسة وامثالها من الموتى اعتقاد فاسد ، ومنكر محرم ، وجهالة ينبذها العلم ، وحماقة يأباها العقل ، فليس هناك كرامات ، بل اوهام وخرافات واكاذيب وتدجيلات . ومن المعلوم بداهة ان الكرامة منحة إلهية ، وهبة ربانية لا يجريها الله تعالى الا على يد احبائه واوليائه ، وهم كما قال تعالى : « الذين آمنوا وكانوا يتقون » ، وقال فى آية اخرى : « ان اولياؤه الا المتقون » .

والايمان هو التصديق الجازم بما جاء به محمد ﷺ عن ربه من احكام وشرائع ، والتقوى هى امتثال امر الله ، واجتناب نهيه ، اذ بهما يتقى المؤمن عذاب النار ، فمن فقد فى حياته الايمان الحق فهو كافر ، ومن فقد مع ايمانه التقوى فهو مؤمن عاص ، وكلاهما بنص الآية ليس وليا لله تعالى ، ولا كرامة له بحال فى الحياة ، فضلا عما بعد الوفاة . ولتحقيق القول فى الولاية والكرامة ، وانها هل تقتصر على حال الحياة اولا مقام آخر ، لا تتسع له هذه الفتوى ، غير ان من المجمع عليه ان الكرامة الآلهية لا تكون الا للمسلم التقى ، واما كشف الضر عن الناس فهو لله تعالى وحده ، قال تعالى : « وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ، وان يمسسك بخير فهو على كل شىء قدير » ، وقال تعالى فى تقريع المشركين ، والزامهم الحجة : « قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر ، تدعونه تضرعا وخفية لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ، قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون » .

ومما يجب شرعا زجر هؤلاء العامة عن هذه المعتقدات الفاسدة والزيارات المحرمة وتعليمهم انها تنافى التوحيد الخالص ، الذى لا نجاة ولا امن من عذاب الله الا به . والله اعلم .

طائفة الاسماعيلية

السؤال :

هل طائفة الاسماعيلية من الطوائف الاسلامية ؟

الجواب :

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسل الله سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله واصحابه والتابعين ، وبعد : فهذه الطائفة من الطوائف الخارجة عن الاسلام فى عقائدهم وعباداتهم وتعاليمهم ، فعقائدهم كفر بواح ، وعباداتهم اسرار تواصوا بكتمانها ، وتعاليمهم نحل ضالة افتنوا فى ابتداعها ، فليسوا من الاسلام فى شىء ، ومن ثم لا تجوز مناكحتهم ، ولا يجوز دفنهم فى مقابر المسلمين .

ولا يخدعنكم عن حقيقتهم تظاهرهم بالاسلام ، وتسميتهم باسمائه كعلى واسماعيل ، فان اهل النحل الباطلة التى قامت على الكيد للاسلام والقرآن منذ قرون متطاولة ، تحرص الحرص كله على خداع العامة بالتظاهر بالاسلام كذبا وافتراء ، سترا لمقاصدهم ، واخفاء لتدبيرهم ، وامعانا فى التلبيس والاغواء ، حتى اذا وقع الجاهل فى شركهم وسكنت نفسه اليهم ، واطمأنوا الى خلعه ربقة الاسلام من عنقه ، القوا اليه بباطلهم ، وكاشفوه بتعاليمهم ، واباحوا له ماحرم الله عليه ، فباء بالكفر الصريح . وفى التاريخ اصدق الادلة على ذلك ، وعلى ان الاسماعيلية هى فرقة الباطنية الحلولية ، وهى دولة القرامطة التى فعلت الافاعيل للقضاء على الاسلام ودولته ، وارتكبت افحش الفظائع فى اوطانه واممه .

ومثل هذه الطائفة طائفة البهائية والقاديانية واضرابهم فى الكفر والضلال . والله اعلم .

الصيام جهاد نفسى

الصيام شرعا هو امتناع المسلم عن الطعام والشراب منذ ان يتبين له الخيط الابيض من الخيط الاسود الى غياب الشمس ، وهو نفسيا كبت المسلم اقوى غرائزه ، كبتا تاما بملء الرضا وتمام الاختيار .

الاكل عمل غريزى يدفع به الجائع ألم الجوع عن نفسه ، ولا يمكن ان يمتنع عن الاكل وان يتحمل ألم الجوع الا اذا ارغم على عدم الاكل ارغاما ، لفقدان الطعام بسبب عدم وجوده او العجز عن تحصيله ، والجائع فى مثل هذه الحال يكون مكبوتا كبتا تاما . ولكنه كبت ارغامى .

يحس الجائع بألم الجوع فى معدته وامعائه احساسا موضعيا ، ويحس بتأثير هذا الالم الموضعى فى بقية اجزاء جسمه التى لها ارتباط بجهازه الهضمى ، ولكن احساسه هذا مقرون برغبة نزوعيه قوية للبحث عن الطعام والمحاولة لايجاده او المقاومة فى سبيل الحصول عليه وتناوله ليدفع به ألم الجوع الذى لا يحتمل ولا يطاق .

ويشعر الجائع بألم آخر مع ألم الجوع ، وهو ألم الكبت وهذا الالم لا يقل عن ألم الجوع الموضعى قوة ، فالمكبوت عن اشباع رغبة الاكل كبتا ارغاميا يتألم ألما نفسيا شديدا ، فهو يتألم اذا كان كبته ناتجا عن قسوة الوسط وظلم البيئة ، وبقدر تألمه هذا يحمل حقدا على الوسط الذى يحيط به ، ويضمر كرها للبيئة التى يعيش فيها ، فتدفعه هذه الآلام والاحقاد والضغائن الى الانتقام والاجرام ، وهو يتألم اذا كان الكبت ناتجا عن نقص فى جسمه ، او عجز فى قدرته ، وبقدر اشتداد هذا الالم يكون اشتداد شعوره بالحقارة والضعة .

وهنا لابد ان نسأل ما دام الاكل عملا غريزيا يدفع به الجائع عن نفسه ألم الجوع ، وما دام الجائع لا يمتنع عن الاكل الا بسبب قاهر ، فكيف يمتنع المسلم الصائم الجائع عن الاكل طائعا مختارا ، والاكل عنده وفير والشراب غزير ؟ وما دام الجائع يحس بألم الجوع ويشعر بألم الكبت ، فهل يحس الصائم بهذا الشعور بصفته جائعا ؟

ان الفرق بين الجائع والصائم كبير من ناحية الهدف ، فهدف الجائع دفع ألم الجوع ، ووسيلته الى هذا الهدف هى الطعام ، فيصب الجائع كل قواه النزوعية نحو تحصيل الطعام ليدفع به الجوع الذى هو الالم نفسه ، واذا حصل على الطعام واكله يكون قد وصل الى الهدف وحقق الغاية .

اما الصائم فهدفه ان يجوع ، وبعبارة اخرى الابيض من الخيط الاسود الى غياب الشمس فى كل يوم من ايام شهر رمضان ، فعند ما يقضى المسلم هذا الوقت صائما يكون قد حقق الهدف ووصل الى الغاية وشعر بلذة الفوز والنجاح .

وهنا قد يرد علينا سؤال ممن تهمهم الابحاث النفسية وهو كيف يكون هدف الصائم الالم والطبيعة البشرية تقضى على الاحياء بدفع الالم ، وجلب اللذة ؟ وجوابنا على هذا ان الالم هو هدف الصائم يسعى للحصول عليه ليتخذه وسيلة لجلب اللذة .

ومن هذا يتبين ان الصائم يستهدف ألم الجوع ليتغلب عليه بصفته خصما قويا ، وصعوبة عظيمة يحقق بقهرها رغبة التغلب ويتلذذ بلذة الظفر والفوز وهو فى الوقت نفسه يتخذه وسيلة لجلب لذة اخرى هى لذة طاعة الله والخضوع له وما يتبع هذه الطاعة وهذا الخضوع من مثوبة وحسن جزاء .

نشأ الاسلام نشوءا صحيحا وتدرج تدرجا طبيعيا ، فقد كشف الله عن بصيرة نبيه محمد ﷺ ، فاخذ يدرك حقائق الحياة ادراكا شاملا ويفهمها فهما كاملا . والادراك الشامل الكامل هو ارقى درجات الشعور الانسانى ، وقد صحب هذا الادراك وجدان قوى فياض ، فانزوى فى غار حراء بما فى عقله من معرفة ، وما فى نفسه من عاطفة ، واخذ يفكر تفكيرا عميقا ، ويقيس قياسا مضبوطا ، حتى نزل عليه الوحى . فانتهى بنزوله دور التفكير والقياس والاستنتاج وبدأ دور تلقى الامر تلقيا لا حيرة فيه ، وتنفيذه تنفيذا لا تردد معه . بقى صلوات الله عليه على هذه الحالة النفسية الهادئة المطمئنة زمنا ليس بالقصير ، حتى جاء دور النزوع الى العمل وبذل الجهد فى سبيل التنفيذ ، وتحقيق الغاية التى وضعها الله سبحانه وتعالى امامه ليصل اليها ويوصل الناس اجمعين . فنزل عليه : « يا ايها المدثر قم فانذر » ، فكان هذا الامر اول الاوامر الالهية فى الدور النزوعى للنبى ﷺ فتلقى الامر بالعمل فى غير تردد ولا حيرة ، وقام طائعا لهذا الامر عاملا فى سبيل تنفيذه ولكن بصورة سرية ، وهذه السرية فى الانذار هى اولى الخطى فى هذا المشوار الصعب البعيد المدى ، ولكن قانون التدرج يقضى بالسير خطوة اخرى تكون اوسع من الاولى ، فنزل عليه قوله تعالى : « فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين » ، فتلقى هذا الامر المزدوج وسار فى التنفيذ هادئا مطمئنا ايضا ، فجهر بدعوته واثقا بالنصر .

تألبهم عن عزمه ، ولم تفت فى عضده الصعوبات التى اقاموها فى طريقه ، فاخذ يقاوم ويناضل حتى اضطر ان يترك مكة ويهاجر بمن معه الى المدينة حيث الانصار ، فزاد عدد المسلمين وقوى بأسهم بقوة الايمان وعزة الكثرة . فوجبت الخطوة الثالثة وكانت القتال ، فنزل عليه هذا الامر العسكرى : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » ، فتلقاه رسول الله ﷺ ونهض لتنفيذه ، وبعث بالسرايا وقاد الغزوات . وفى السنة الثانية للهجرة الحافلة بالاعمال الحربية المليئة بالقتال والنضال ، فرض الله الصيام على المسلمين .

فهل معنى هذا ان دور القتال انتهى وجاءت الخطوة الرابعة فكانت الصيام ؟

ان القتال لم ينته الا فى السنة العاشرة للهجرة ، فالصيام اذن عمل من اعمال الخطوة الثالثة وهى القتال الذى امر به المسلمون . ولكن الخصم فى هذه المعركة ليس قريشا بل الالم ، والسلاح ليس السيف والرمح بل الصبر والاحتمال وقوة الارادة .

فصيام رمضان معركة من تلك المعارك التى امر المسلمون بغشيانها والانطراح فى غمراتها فى ذلك الزمان المتقد بنيران القتال وحرارة الاستبسال فى النزال . والمسلم الصائم جندى مقاتل يشعر بما يشعر به الجندى من لذة الطاعة للقيادة ، وتطبيق النظام ، ومقاومة الصعوبات ، واحتمال الاذى ، والصبر على الشدة ، والظفر بالغاية .

ولئن انتهت تلك المعارك الحربية بين المسلمين واعداء الاسلام بظفر المسلمين عليهم فى ذلك العهد ، فمعركة الصيام لم تنته ولن تنتهى لان العدو فيها داخلى ، ولان الامر فى غشيانها متجدد مع كل سنة ، لما فيه من الخير للمسلمين الصائمين . وانك لترى آثار الدخول فى معركة الصيام بارزة امامك فى كل سنة قبيل حلول شهر الصوم ، ثم ترى الجهاد النفسى باديا على كل صائم من المسلمين ، وتشعر بأثر هذا الجهاد النفسى السار فى اشراق وجوه الصائمين ، وحدة نظراتهم ودقة احساسهم ورقة عواطفهم وصفاء اذهانهم . ويتجلى لك سرورهم بالنجاح فى قهر الخصم ولذتهم فى الظفر بالوصول الى الغاية ، عندما يهتف المؤذن كل يوم امام مغيب الشمس صائحا (الله اكبر) مؤذنا بالنجاح فى الطاعة مبشرا بالظفر فى اداء الواجب . وان فى تكرير هذا الاداء على هذا الشكل ثلاثين يوما متوالية لدليلا على اللذة المتزايدة مع الايام الثلاثين . وان فيما يشعر به الصائم ليلة عيد الفطر من الفرح والسرور لبرهانا على ان الصائم يعتبر ان واجبه فى هذه المعركة قد تم ، ونجاحه قد اكتمل ، وفوزه قد تحقق . واى سرور افعل فى النفس من السرور

من الدكاترة زكى مبارك الى المشايخ على الغاياتى

اخى فى الله وفى الادب الاستاذ على الغاياتى :

اليك اقدم تحية الشوق ، ثم اذكر انى رأيت صورك فى اوضاع مختلفة ، فكنت فيها على اختلافها انت انت .

تقول انك قضيت سبعة وعشرين عاما غريبا فى جنيف . وانا قضيت فى الغربة خمسين عاما ، ويكفى ان اقول انى سبحت فى بحر المانش ، ونهر السين ، وشط العرب ، وبحر سنتريس !

وانا الى اليوم غريب فى وطنى ، فوظيفتى « مفتش المدارس الاجنبية بالمملكة المصرية » وهى وظيفة تقضى بأن اذرع فضاء الله من اسكندرية الى اسوان الى بور سعيد . وكان من مزايا هذه الوظيفة ان ازور دمياط ، وان ارى جامع الفتح ، وهو الجامع الثانى بمصر بعد جامع عمرو بمدينة الفسطاط .

فى الطريق الى جامع الفتح ترى شارع الشيخ محمد عبده ، والمنطقة كلها مقابر يأخذ بعضها برقاب بعض ، كما يلوذ الغريق بالغريق !

جامع الفتح باق كما هو ، وفى مدخله « إنما يعمر مساجد الله » والبئر التى كانت تسق الميضأة لا تزال باقية :

اخذ الحزن يعتصر قلبى ، فتيممت وصليت ، وفى بالى صور المجاهدين الذين صدوا غارات الفرنج عن دمياط .

لا يعلم إلا الله عدد الشهداء ، فلم يكن فى ذلك الوقت جرائد ولا راديو ولا حكومة تنظر فى مصاير ابناء الشهداء .

لم يضع من المسجد إلا السقف ، وهو يشهد ببراعة المهندس الذى وضع التقدير « والتقدير هو اللفظة الصحيحة لكلمة التصميم » .

نظرت الى المسجد ، فتذكرت قول الشاعر :

وإذا نظرت الى الديار رأيتها
تشقى كما يشقى الرجال وتسعد

فهل يمكن ان اقترح فتح اكتتاب لنبنى جامع الفتح من جديد ونصلى فيه ؟!

لو بدأنا لعاونت وزارة الاوقاف .

إن الاقباط جعلوا من « الدير المحرق » مدينة ، وحبسوا عليه مئات الفدادين ، فهو يتمتع باستقلال لا تتمتع بمثله المساجد الاسلامية .

والدير المحرق يزعج الحكومة حين يغضب على المطران .

قبل سنين غضب رهبان الدير على المطران وحبسوه ، فاتصل تليفونيا بمدير اسيوط ، فأرسل المدير فرقة من الجيش لفك أسر المطران ، ولكن الجيش عجز عن فتح البوابة ، وعجز عن التسور ، لأن عرض السور سبعة امتار ، وارتفاعه يزيد على الثلاثين مترا .

فى الدير ساقية تروى المزارع ، ولكل راهب قلاية ، وهى غرفة بها سرير ومكتبة ، ولا يجوز لزائر ان يدخل القلاية ، ولو كان المطران .

قلت : السلام عليكم .

فقال صاحب القلاية : تفضل .

و « تفضلت » فدخلت !

قال الراهب : اهلا بالدكتور زكى مبارك ، اهلا اهلا ، انا عرفتك بصورك فى مجلة الرسالة ومجلات دار الهلال ، وسأطوف معك .

فماذا رأيت ؟

رأيت ثلاثين حبشيا سكتوا عن الكلام عشرين سنة ، لأن الصيام عن الكلام مما شرعته مريم البتول !

قال الديرانى : هنا راهب مصلح يحب ان يراك .

ودارت المحادثة على الصورة الآتية :

زكى مبارك — هل فى نية الراهب ان ينقل الاقباط من مذهب الارثوذكس الى مذهب الكاثوليك او مذهب البروتستانت ؟

الراهب — لا يمكن المرء ان يفكر وهو جائع ، وانا ارجوك ان تتناول معى طعاما من هذه الاكداس ، اكداس الفول السودانى !

زكى مبارك — لم اجد فولة صحيحة .

الراهب — هذا هو طعامنا . اما المطران فله اخر الاطعمة ، لأن من حقه ان يخرج ليعظ ، فيقدم اليه الاهالى ما لذ وطاب .

خرافة يجب وأدها

اذا زار البطريرك مدينة مثل اسيوط ، كان على مأمور البندر ان يستقبله على المحطة ، ومعه فرقة من الجنود ، فيتوهم الاهالى ان للبطريرك منزلة عظيمة عند الحكومة المصرية ، بدليل انها لا تصنع هذا الصنيع اذا حضر شيخ الازهر الشريف .

ولهذه الخرافة اصل : وهو انه مر وقت كان فيه جفاء بين المسلمين والاقباط وخصوصا فى الصعيد .

اما اليوم وقد ائتلف المسلمون والاقباط فمن واجب هذه الخرافة ان تزول .

أما بعد :

أما بعد فقد كنت كتبت ردا على الاستاذ الغاياتى حين سأل الله ان يهدينى ، فى تعقيبه على احدى قصائدى ، وقد اجد الرد فأرسله اليه .

وانا اعترف بأنى لست مثل الشيخ الغاياتى فى التقوى ، ولكنى واثق بأنى قريب من الله بفضل ما اديت فى خدمة لغة القرآن ، فقد اخرجت خمسة واربعين كتابا ، فيها اثنان باللغة الفرنسية ، وكل هذه الكتب تدور حول محور واحد هو خدمة القرآن .

ومقالاتى فى « البلاغ » زادت عن الالوف ، وهى تسير على تحبيب الشبان فى اللغة العربية ، والله عز شأنه هو الموفق .

زكى مبارك
المحرر الادبى لجريدة « البلاغ »

خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

ما احوجنا الى الترفيه الصالح :

استمعت منذ ايام الى رواية تمثيلية قدمتها الاذاعة المصرية ، وضعها الاستاذ على احمد باكثير الاديب المعروف ، واسماها « عين جالوت » . واختار حوادثها من تلك الحقبة من التاريخ ، التى ازدهرت فيها الجيوش المصرية ، وفاضت صدور امرائها بالعزة القومية ، والروح الوطنية ، من امثال قطوز وبيبرس وغيرهما ، فتحدوا جيوش التتار ، الذين دوخوا الامصار ، واذلوا الامم العزيزة ، وتدفق تيارهم من آسيا ، حتى وصلوا الى حدود مصر ، وهددوا اهلها ، وكانوا كالجراد المنتشر ، فتصدت لهم الجيوش المصرية الباسلة المظفرة ، وهزت جموعهم الزاخرة ، ومزقتهم شر ممزق ، وما اغنتهم كثرتهم . سمعت هذه الرواية التاريخية ، فاهتزت لها جميع مشاعرى وقلت بارك الله فى هذا المؤلف الموفق ، وفى من قاموا بتمثيل تلك الرواية ، فقد احكم المؤلف صوغها وترتيبها ، واختار لها من اللفظ القوى ، ما يرج المشاعر رجا ، ويثير العواصف ثورانا . كما اجاد الممثلون القيام بادوارهم بحذق واتقان ، ونقلوا بذلك مستمعى الاذاعة الى عالم من الخيال البعيد ، تبدت فيه عظمة الجيوش المصرية ، وقوة العقيدة والايمان . ومن غريب المصادفات انى عندما حاولت ان اعرف عنوان الاستاذ باكثير المؤلف الشاب ، لابعث اليه بكلمة استحسان وتشجيع ، وسألت عنه احد معارفه ، اخبرنى هذا بان سعادة احمد حلمى باشا المجاهد الفلسطينى الكبير ، قد سمع ايضا هذه الاذاعة ، وهو على فراش المرض — شفاه الله وعافاه — فما وسعه الا ان يقول : « الله اكبر . الله اكبر » . وقد شاركنى سعادته فى هذا الشعور الفياض ، وانى اعتقد اننا لم نكن وحدنا الذين استحسنوا هذا البرنامج الوطنى القوى ، ويا حبذا لو اتحفتنا الاذاعة بالكثير من امثال هذه التمثيليات ، وفى اوقات متقاربة ، فهى مدارس قوية فى تأثيرها ، صادقة فى تعبيرها .

فقد شاهدت من اعوام ، تمثيلية عن تاريخ سيدنا عمر بن عبد العزيز ، واخرى عن صلاة الفجر فى اسرة مسلمة ، فكانتا من اروع ما رأيت وسمعت ، وما زال اثرهما بعيد الغور فى نفسى وقلبى .

كما انى قد سمعت اخيرا فى الاذاعة تمثيلية عن حياة « الامام الشافعى » ، واخرى عن حياة سيدنا « بلال » الصحابى ، اذيعت من دار جمعية الشبان المسلمين ، فتأثرت تأثرا عميقا ، شاركنى فيه كل من استمع الى هاتين التمثيليتين ، لقوة موضوعها ، وجمال اسلوبها ، واتقان تمثيلها ، مما يدل دلالة واضحة على فائدة هذا الضرب من التمثيل . وان رواية واحدة ، من امثال ما ذكرت ، لخير الف مرة من عشرات الدروس النظرية والمحاضرات ، تعطى فى التاريخ والدين والتهذيب ، وان هناك عشرات بل مئات من القصص والتمثيليات ، يمكن استنباطها من التاريخ القديم والحديث ، ومن الحياة المصرية والشرقية ، وتصلح لان تكون دروسا حية للجمهور الذى اصبح يفتقر الى الاصلاح الخلقى والاجتماعى ، بعد ان شاع الفساد فى الارض ، وبخاصة بعد الحربين العالميتين الاخيرتين . يجب ان تقوم مناهج الاذاعة فى التمثيل والموسيقى والغناء ، وجميع انواع الترفيه ، على اساس من الاخلاق القويمة او الصلاح البعيد ، حقا ان الاذاعة سائرة الآن فى هذا الطريق ، ولكننا نريد المزيد ، ونطلب منها الا تفسح المجال للتمثيل الهزيل ، الذى لا يمكن وصفه الا بانه تهريج سقيم ، وتضييق الخناق على الغناء المخنث ، والموسيقى المائعة ، التى تميت القلب والوطنية ، وتقضى على الحماسة والشعور بالكرامة . لا اريد ان اسمع من رجال الاذاعة قولهم : « وماذا نعمل اذا كانت هذه هى مطالب الجمهور » ، وقد سمعتهم يكررون ذلك القول اكثر من مرة . لا يا ايها السادة : الجمهور يجب الا يملى ارادته عليكم ، فانتم كالمعلم الامين الناصح ، ولكم قوتكم وسلطانكم ، فاتجهوا بهذا الجمهور فى سبيل الاصلاح ، ومدرستكم هى اقوى مدرسة فى البلاد ، واثرها فى النفوس اعمق غورا من كل المدارس والجامعات ، فالجمهور ناقص فى مختلف نواحيه ، ويجب ان نسير به فى طريق الكمال ، كما يجب ان نرغمه على تجرع الدواء المر ، مادمنا امناء عليه ، ونريد له الحياة .

إنه خير للاذاعة ان تعمل فى اليوم ساعات قليلة مجدية ، من ان تعمل طوال الليل والنهار ، فى برامج هزيلة قد ترضى البسطاء ، وتشبع اطماع الشباب الجامح ، وتجارى نزعات السوقة وضعاف الاحلام ، بحجة ان قوة الجمهور فوق كل قوة .

لا يا أيها السادة ، فانه ما كان يرسل للقوم الا نبى واحد ، يهديهم ويذكرهم ، ورسالة الاذاعة كرسالة النبوة ، لها خطرها ولها جلالها ، ويجب ان يكون كل مشتغل فيها ، عامر القلب بالايمان ونور اليقين ، شجاعا ، يعمل للفضيلة وحدها ، والتعليم والارشاد . انى اعلم ان مهمة الاذاعة شاقة ودقيقة ، ورجالها دائما امام المسئوليات الجسام ، والنقد المرير ، ولكن يجب الا يفت هذا فى عضدهم ، او يوهن من قوة ايمانهم . بل يجب ان يزيدهم ايمانا واستقلالا ، فقد لاحظت انه من يوم ان انشئت محطة الاذاعة فى عهد الانجليز ، وهى تلبس لكل حكومة لبوسها ، وتبدو فى صورة من نفس لونها ، وتكون درجة التكييف هذه وفقا للظروف والمناسبات . والواجب ان تكون الاذاعة تامة الاستقلال عن الحكومات ، بعيدة عن سلطانها ، محايدة دائما فى اداء مهمتها . ويا حبذا لو شجعت الاذاعة المؤلفين ، وكافأتهم بسخاء ، لتضمن وفرة عددهم ، واتقان انتاجهم واثارة تنافسهم . فقد هالنى ان اعلم ، انها تدفع لمؤلف الرواية الصالحة والتى تستنفد من وقته الشهرين والثلاثة ، مالا يزيد على عشرة الجنيهات وهو لو كان عاملا متوسطا ، لزاد اجره اليومى على نصف الجنيه ، ولكان اجره فى شهرين او ثلاثة اضعاف العشرة الجنيهات ، التى تدفعها له الاذاعة ، ثمنا لمجهوده الفكرى . وليس من المعقول : ان يكون انتاج الفكر ، اقل قيمة من انتاج العامل .

نحن فى حاجة الى الترفيه لا شك فى ذلك ، ولكن يجب ان يراعى فيه الاحتشام وتقويم الاخلاق ، والا يكون من النوع المبتذل الرخيص .

على الهامش

لو اننا سايرنا داروين فى ظنونه واوهامه ، وقلنا كما يقول ان اجداده واجداد جنسه تسلسلت من الحيوان ، وان جده الاكبر كان قردا كريما ... لو رددنا هذه المزاعم لقلنا ان جد الانجليز الاول هو الكائن الذى يعيش فى مدغشقر ويسمى « مصاص الدماء » .

ان مصاص الدماء طير انجليزى يتخلق بخلق الانجليز ، او تخلقوا هم بخلقه ... انه يطير فى الغابات ، فان وجد حيوانا او رجلا نائما اقترب منه بخفة وحذر ، واخذ يحرك اجنحته حوله لينعم النائم بتيار من الهواء اللطيف ، ثم عمد بمصاته الى جسد الفريسة فيمتص دمها وهى غارقة فى نومها او غيبوبتها حتى تفقد الحياة ...

والانجليز شعب يمص الدماء ، يمتص دماء الشعوب المغلوبة فتعيش فى فاقة وفى ذل ، ويسفك دم العاملين فيها ويثير الفتن بين المجاهدين من ابنائها ، فتقع القلاقل والاضطرابات ، ويضطرب الامن ، ويختل النظام ، ويعانى الناس ما يعانون من حياة سوداء ...

ولن اتحدث عن فتن انجلترا البعيدة . ولكننى الاسلام مسخرا لمآرب اولئك الظالمين .

لقد كان من السهل عليها ان تغزو بذهبها كل قلب ، وكل حزب ، ولكن قلب المسلم ودعاة الاسلام استعصى عليهم ، وعلموا ان الاخوان دعوة ستقضى على مملكتهم المتحدة فى يوم قريب او بعيد ...

لذلك كانت فتنتهم الاولى حل الاخوان ، وفتنتهم الثانية قتل المرشد العام ... وما حدث فى مصر حدث مثله فى غيرها ، فقد كان الملك غازى ملك العراق مسلما عربيا كره طموحه الانجليز ، واذا كانت صفحات الصحف قد صورت حادث موته كما صورته ، فان وراء مقتله اصبعا انجليزيا كما يقول الكثيرون ...

واليوم تتجدد المأساة فى شرق الاردن ... ان الامير طلال يشبه الملك غازى فى ايمانه وفى عروبته ... اذن فلتدبر مؤامرة حوله لاقصائه عن العرش ، وليتهم بالجنون وضعف الاعصاب ، فان اذعن الاردنيون لارادة الانجليز فسيعيش طلال بعيدا عن عرشه ، متصفا بما يريدونه له من الصفات . وان اذعن هو لهواهم فانه يكون

همسات حائرة :

الآدميون حشرات فى نظر مفتون

بقلم الاستاذ محمد عبد الله السمان

الاستاذ محمد حلمى احمد وكيل التفتيش الادارى بوزارة المعارف سابقا رجل من خيرة الرجال العاملين ، الذين يعملون فى صمت دون ثرثرة او رياء . وهو حركة دائبة لا تنقطع ولا تهن ، تعرفه جميع الهيئات على اختلاف اهدافها ومشاربها ، وجميع النقابات كبيرها وصغيرها ، لانه يؤدى لكل عمل يرى انه واجب عليه ، يفرضه دينه ووطنه ومروءته . ورغم انه رب اسرة كبيرة ، فانه يغادر منزله من حلوان يوميا فى الساعة الخامسة صباحا ، ولا يعود اليه الا بعد منتصف الليل ، يقضى هذا الوقت الطويل بين ارجاء القاهرة ، امام اجتماعات الجماعات والاتحادات ، واما منظما اجتماعاتها ومحاضراتها ، متطوعا لا ينتظر اجرا ، ولا يقبل حتى كلمة شكر او ثناء ، وهو معاصر قديم لحركات مصطفى كامل ومحمد فريد .. هذه الحركات الوطنية الصادقة ، التى صهرت روحه وجعلت منه مسلما وطنيا ، يحس بآلام الوطن الاسلامى بأسره ، ويتوجع مما يشكو منه .

***

استقل ذات يوم القطار الى حلوان من محطة السيدة زينب ، ولم يكن به غير عربة واحدة للدرجة الثانية وقد ضاقت على راكبيها ، وحار بعض العمال فى امرهم ، وهم يودون ان يصلوا الى اماكن اعمالهم فى المواعيد المحددة ، فاستأنسوا بالاستاذ محمد حلمى احمد ، ووقفوا حوله فى عربة الدرجة الاولى ، مؤملين ان يحميهم من سطوة « الكمسارى » — وهم من ركاب الدرجة الثانية — لمعرفته بموظفى المصلحة .

وكان على مقربة من الاستاذ حلمى آدمى مفتون ، كان قد تزوج بانجليزية فابتسمت له الايام ، ولا زالت تبتسم ، وقفز فى اسرع من الريح الى الدرجات التى لم يكن يحلم بها لولا انه زوج الانجليزية ، ويظهر ان الانجليزية ملأت انفه كبرياء ، وحشت نفسه زهوا وخيلاء ، وجعلت منه آدميا يحتقر بنى آدم من المصريين .

لم تكد عيناه تقعان على العمال يحيطون وقوفا بالاستاذ حلمى فى الدرجة الاولى ، يلاطفهم ويحنو عليهم ليبدد من خوفهم حتى صاح بأعلى صوته :

« ايه الحشرات دى اللى جلبتها معك ياحلمى بك ..! انتم كرهتمونا فى الحياة ، اصبحت الحياة كريهة لا تطاق . »

والتفت حلمى بك الى الصوت المنبعث من حنجرة مفتون مأفون ، ثم نهض على قدميه واقفا ، ودق بعصاه القصيرة ارض العربة وهو يقول :

« حشرات .. حشرات ايه ، انهم بنو آدم مثلك ، ومصريون من لحمك ودمك ، وربما كانوا افضل عند الله من مئات امثالك ، الا تدرى انك تعيش على حساب هؤلاء العمال ، وتتناول مرتبك الضخم من عرقهم ، وتصعد فوق اكتافهم لتصل الى الدرجات التى لم تكن لتحلم بها .

انتم الذين كرهتمونا فى الحياة ، وجعلتم المعيشة بغيضة لا تطاق باعمالكم هذه . »

ورأى البك الكبير شدة الانفعال ، واحمرار اعين العمال ، فنكس رأسه وانسحب بانتظام ، واقسم الاستاذ حلمى الا يركب الدرجة الاولى بعد اليوم ، والا يجدد اشتراكه الا بالدرجة الثانية ، ليريح نفسه من عنجهية اولئك المتعالين الممتزجه لحومهم ودماؤهم بالكبرياء البغيضة ، والعظمة الكاذبة الفاجرة .

***

هذه حادثة تقع الآلاف منها فى اليوم فوق ارض مصر ، وعلى مرأى ومسمع من الشعب المصرى ، ولكن هذه الحوادث قلما تجد امثال الاستاذ حلمى ليطفىء فتنتها بنفحة من ايمانه ، ولو وجدت امثاله لاستقرت الامور ، ولاستطعنا ان نخترق — ولو قليلا — السحب الكثيفة التى تحيط بامانى مصر والشرق وآمالها .

ولست ادرى ، هل ينتظر لامثالنا شىء من الخير اذا كنا على هذه الحال مصريين ، واذا كنا نأبى الا ان نكون طبقتين ، طبقة يجب ان تظل فى السماء السابعة مرفوعة الجباه ، وطبقة يجب ان تظل قابعة فوق الحضيض ، منكسة الرءوس .

***

ان مرض كراهية الشعوب المسلمة الشرقية الذى اصاب الاوربيين ، لابد ان يكون قد اصاب زوج الانجليزية هذا ، فحجب تعاليم الاسلام فى نفسه ، فصار اوربيا انجليزيا من جراء العدوى .

ولكن ، الى متى يظل هذا المرض الخطير يفتك بجسم الامة المسلمة ، دون ان يجد من يتصدى لمكافحته والقضاء عليه ؟

إن تعاليم الاسلام تحتم على المسلم ان يحترم بنى آدم الذين كرمهم الله فى كتابه حيث قال : « ولقد كرمنا بنى آدم .. »

ولقد خلقهم الله جميعا من اصل واحد حتى لا يتفاضلوا إلا بالعمل والتقوى : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

هذه هى تعاليم الاسلام كانت تنفذ فى الصدر الاول من الاسلام ان طوعا وان كرها ، ولكنها فى هذه الايام يثرثر بها فى الخطب والكتب ، دون ان يشرف ولاة الامور على تنفيذها .

الخطر اليهودى

بروتوكولات شيوخ صهيون

تابع البروتوكول العشرين :

وستكون هنالك ضرائب دمغة تصاعدية على المبيعات والمشتريات مثلها مثل التركات ، اى ان انتقال الملكية بغير الدمغة المطلوبة سيعتبر غير قانونى ، وسيجبر المالك السابق على ان يدفع عمالة بنسبة مئوية على الضريبة من تاريخ البيع .

ويجب ان تسلم مستندات التحويل (الملكية) اسبوعيا الى مراقبى الضرائب المحليين مصحوبة ببلاغ عن الاسم واللقب لكل من المالكين الجديد والسابق ، والعنوان الثابت لكل منهما ايضا .

مثل هذا الاجراء سيكون ضروريا من اجل المعاملات المالية حتى تزيد على مقدار معين ، اعنى حين تزيد على مقدار يعادل متوسط النفقات اليومية الضرورية (الاولية) ، وسيكون بيع الاشياء الضرورية مدموغا بضريبة دمغة محددة عادية .

ويكفى ان تحسبوا كم ضعفا سيرتفع به مقدار مثل هذه الضرائب على دخل حكومات الاميين (غير اليهود) .

ان الدولة لابدلها من ان تحتفظ فى الاحتياطى بمقدار معين من رأس المال ، وإذا زاد الدخل من الضرائب على هذا المبلغ المحدد، فسترد الدخول الفائضة الى التداول ، وهذه المبالغ الفائضة ستنفق على تنظيم انواع شتى من الاعمال العامة .

وسيؤول كل توجيه هذه الاعمال الى هيئة حكومية، وبذلك ستكون بعض مصالح الطبقات مرتبطة ارتباطا وثيقا بمصالح الحكومة ومصالح ملكهم ، وسيرصد كذلك جزء من المال الفائض للمكافآت على الاختراعات والانتاجات .

ومن الزم الضرورات عدم السماح للعملة بان توضع دون نشاط فى بنك الدولة اذا جاوزت مبلغا معينا ، ربما يكون القصد منه غرضا خاصا ، اذ ان العملة وجدت للتداول ، واى تكدس للمال ذو اثر حيوى فى امور الدولة على الدوام ، لان المال يعمل عمل الزيت فى جهاز الدولة ، فلو صار الزيت عائقا اذن لتوقف عمل الجهاز .

وما وقع من جراء استبدال جزء كبير من العملة قد خلق الآن تكدسا يشبه ما وصفنا تماما ، ونتائج هذه الواقعة قد صارت واضحة وضوحا كافيا .

وكذلك سننشىء هيئة للمحاسبة كى تمكن الملك من ان يتلقى فى اى وقت حسابا كاملا لخرج الحكومة ودخلها . وستحفظ كل التقريرات بدقة وحزم الى هذا التاريخ ماعدا تقريرات الشهور الجارية والمتقدمة .

والشخص الوحيد الذى لن تكون له مصلحة فى سرقة بنك الدولة سيكون هو مالكه ، واعنى به الملك . ولهذا السبب ستوقف سيطرته كل احتمال للاسراف او النفقة غير الضرورية ، والمقابلات التى يمليها ادب السلوك — وهى مضيعة لوقت الملك الثمين — ستكون معدومة . كما تتاح له فرصة اعظم للنظر فى شؤون الدولة ، ولن يكون الملك فى حكومتنا محوطا بالحاشية الذين يرقصون عادة فى خدمة الملك من اجل الابهة ، ولا يهتمون الا بامورهم الخاصة متبعدين جانبا عن العمل لسعادة الدولة .

ان الازمات الاقتصادية التى دبرناها بنجاح باهر فى البلاد الاممية قد انجزت عن طريق سحب العملة من التداول فتراكمت ثروات ضخمة ، وسحب المال من الحكومة التى اضطرت بدورها الى الاستنجاد بملاك هذه الثروات لاصدار قروض ، وقد وضعت هذه القروض على الحكومات اعباء ثقيلة اضطرتها الى دفع فوائد المال المقترض مكبلة بذلك ايديها .

وتركز الانتاج فى ايدى الرأسمالية قد امتص قوة الناس حتى جفت ، وامتص معها ايضا ثروة الدولة .

والعملة المتداولة فى الوقت الحاضر لا تستطيع ان تفى بمطالب الطبقات العاملة ، اذ ليست كافية للاحاطة بهم جميعا .

ان اصدار العملة يجب ان يساير نمو السكان ويجب ان يعد الاطفال مستهلكى عملة منذ اول يوم يولدون فيه ، وتنقيح العملة حينا مسألة حيوية للعالم اجمع .

واظنكم تعرفون ان العملة الذهبية كانت الدمار للدول التى سارت عليها ، لانها لم تستطع ان تفى بمطالب السكان ، ولاننا — فوق ذلك — قد بذلنا اقصى جهدنا لتكديسها وسحبها من التداول .

إن حكومتنا ستكون لها عملة قائمة على قوة العمل فى البلاد ، وستكون من الورق بل من الخشب .

(يتبع) محمد خليفة التونسى

حديث الشباب

صاح صاحبى : « لقد صدعت رأسى بالحديث عن المذاهب الفكرية التى وضعتها على « المشرحة » ! واعملت فيها « مبضعك » القاسى !! فاذا بها قاصرة عرجاء لا تستطيع خلق الفرد الكامل ، والمجتمع الفاضل ، ولكنك توقتنى الى معرفة ما يمتاز به قرآننا عن هذه المذاهب افلا تحدثت الينا فى ذلك ، لنتذوق حلاوة القرآن ونحس بعظمة الاسلام ؟

قلت : « القرآن ياصاحبى يمتاز (وهذا الامتياز من اعجازه) بانفراده عن جميع المذاهب الفكرية والنفسية ، بميزة الجمع والشمول ، فهو ينظر الى الانسانية نظرة اعمق وادق ، تشمل ما بين نواحيها من ترابط ، وما يصل بينها من وشائج .

القرآن يبنى أسس النواحى الانسانية على انها وحدة مترابطة الاجزاء ، وهو يزاوج بين مقدرات العقول ، واحتمالات الفكر ، وما يعترى النفس البشرية من رغبة فى الاخذ دون البذل ، فيعالج هذا كله بروح سمح حازم ، يعطى ويكلف ، يهب الفرد ويأخذ منه ، ويهب الجماعة ويكلفها ، ويطلع على الانسانية بالمبدأ المثالى الكامل فى الاخاء والسلام . بهذا يمتاز القرآن عما عداه من الديانات والمذاهب : لأنها لا تعالج إلا شؤون الفرد ، وتنظر اليه نظرة استقلالية ، محدودة الافق ، واهية القوة ، تفصله عن الدائرة الانسانية ، ولا تضع له من القيود ما يعصمه من جموح العاطفة ، وشذوذ الفكر وطغيان الجشع .

وهناك من المذاهب الفكرية الجماعية ما يهدف الى خلق الدولة ، ومع هذا فان الاستبداد يذهب بما فيها من جمال الخلق ، وروعة التجديد ، لانها تفصل ما بين الفرد والجماعة ، فتطغى الجماعة على الفرد حتى ينتفى وجوده ، ويتحول الى مادة ميتة جامدة ، عملها الاول : الفناء فى الجماعة .

وبهذا يذهب من الحياة لونها المشرق ، وينتفى العدل الطبيعى ، الذى يقضى للفرد بحقوق اولها الحرية الانسانية التى تثير فيه كوامن الطموح ، وهى مذاهب لا تنظر الى الفرد إلا كرقم لاحياة فيه ، ولا حقوق له .

قال صاحبى : صدق الله العظيم : « ما فرطنا فى الكتاب ... »

حلوان محمود محمد دبور

وحى الاسراء والمعراج :

من السجن ...

موكب الايمان من مكة يسرى
يسبق الريح ويطوى كل قفر
لاح كالنور على شاطىء بحر
يصل الدنيا بأبواب السماء

***

فانطوى العالم كالسفر الهزيل
ومضى « جبريل » فى ركب الرسول
وبراق الله يطوى فى السهول
ليس تثنيه هضاب او عناء

***

ورفيق الوحى يروى ما يرى
وبدا المخبوء من جوف الثرى
وجرى المقدور ما بين العرى
فرسول الله قد شف الخفاء

***

وطوى التاريخ فى ليل قصير
ورأى الاحداث فى كف المصير
ورأى الغيلان فى الوادى النضير
تخطف الارواح من كف البقاء

***

ورأى الشيطان يجرى فى الهضاب
يمسخ الاعمال فى ظل السراب
ويصب النار فى جوف التراب
فاذا الناس حيارى فى العراء

***

ورأى الاكباد من حقد تذوب
ورأى الاجساد غرقى فى الذنوب
شهوة تغرى وقلب لا يتوب
فاذا الدنيا خداع ورياء

***

إنها الاهواء ترعى فى الصدور
فاذا الوديان سوداء الزهور
وإذا العيدان شوهاء الجذور
وإذا الدنيا شقاء وبلاء

***

فاسأل الحق شفاء للصدور
واهجر الاحزان واليأس المرير
ايقظ الوسنان قد آن المسير
لك ياقلبى فى الذكرى رجاء

***

لك فيها توبة مغفورة الذنب
لك فيها لمحة الايمان يا قلبى
لك فيها ساعة الغفران من ربى
خصنا فيها نبينا بالدعاء

***

إذ سما المعراج والرحمن يرعاه
ودنا المحبوب من اعتاب مولاه
وتدلى واحاط النور مسراه
ووعى الاسرار فى هذا اللقاء

***

فرأى الحق والنور العليا
ورأى الرحمة نورا سرمديا
ورأى الاقدار سرا عبقريا
يربط الكون بأسباب السماء

***

ورأى الحب رباطا للقلوب
ورأى الآلام بالصبر تذوب
ورأى فى العفو ترياق الغضوب
فاذا الكون حنين وصفاء

***

ورأى التوبة نورا ودموع
ورأى النشوة فى طول الركوع
ورأى العزة فى هذا الخشوع
فاذا الكون صلاة ودعاء

***

فاحملوها دعوة تهدى القلوب
واقذفوا بالحق فى وجه الخطوب
وامسحوا بالنور ادران الذنوب
طهروا العالم من هذا الشقاء

***

وابعثوا الذكرى على مر السنين
واجعلوا الايمان ربان السفين
واسجدوا لله رب العالمين

... والى سجين

مهداة الى صديقى المخلص الامين نزيل سجن مصر « سيد عثمان المراغى » :

***

كشف الغطاء فما هناك حجاب
وصفا الفضاء فلم يشبه سحاب
وعنت عروش النيرات لموكب
تشدو بذكر جماله الاحقاب
هو موكب الاسراء فسبحان الذى
اسرى بمن ذلت له الاحساب
حسب الفتى ايمانه ويقينه
والباقيات الصالحات طلاب
هى دعوة الاسلام قام محمد
يدعو اليها والعقول خراب
ما كان ينطق عن هوى لكنه
وحى به صدع الذين اجابوا
والوحى من صنع السماء فقل لمن
لا يؤمنون به هنا الاعجاب
قد افلست كل القوانين التى
قد اخرجتها للورى ألباب
هذا نتاج العقل فانظر هل ترى
فى الارض عدلا ام بها اوصاب
والعدل من نظم السماء فباسمه
شرعت قوانين وجاء كتاب
والناس فى شغل عن الحق الذى
ضل العباد محجتيه فخابوا
ياسائلى عن رحلة الاسراء هل
بالروح ام بالجسم ذاك جواب
فى عالم الاحياء فى يم الكرى
يتخطف الافكار منك سراب
فاذا صحوت اذعت من صحف الرؤى
ماقد اوريت وكله جذاب
واخذت فى تفسير رؤياك التى
ميدانها الاعضاء والاعصاب
بالروح ام بالجسم قد احسستها
قل لى بربك ايها المرتاب ؟
ياعاجزا عن فهم سر منامه
قف عند عجزك ايها الكذاب
يا رحلة الاسراء انت رسالة
علوية للمدلجين شهاب
فرضت علينا الخمس فيك وانها
لكبيرة إلا على من تابوا
ان الصلاة رياضة ورقابة
وشهادة وحصانة ومتاب
فهى العماد لدين ربك فارعها
حق الرعاية انها اسباب
وطد صلاتك بالصلاة وأدها
بحقوقها يعنو لك الاقطاب
سادت على الارض الرذائل مذ خبا
نور اليقين وديست الآداب
ماذا يضير الناس لوهم آمنوا
بالله حقا وامحت احزاب
ماذا يضير الناس لوهم حرروا
ألبابهم مما لغا الكتاب
ماذا يضير النشء لو عاف الخنا
وابى الفواحش فى البلاد شباب
صفحا رسول الله ان قلوبنا
عميت وران على الفؤاد ضباب
نوروا على كل المعاصى ثورة
روحية بدنية وتحابوا
لله دستور هو القرآن لو
حكمتموه لما دهاكم عاب
فيه الشفاء لكل داء فانهلوا
والله جل جلاله التواب

ضياء الدين

◎ من الله على الاستاذ « كنارى » محرر « الصدى المتجاوب » ومدير مكتبتنا السكندرى بمولود سعيد وهبه اسمه ، راجيا من الله تعالى ان يجعله خير خلف وان يلهمه السير فى طريق الهدى والصلاح .

◎ انعم الله تبارك وتعالى على فضيلة الاخ الشيخ احمد الشرباصى ، المدرس بالازهر ، بمولود مبارك اسماه « حازما » ، نسأل الله تبارك وتعالى ان يمن عليه بالهداية والتوفيق فى الدين والدنيا .

◎ اخوان طما يهنئون اخاهم عبد الرحمن افندى الخولى ، التاجر بالسيدة زينب بمصر

معالم تفريخ الأمية

ما كادت تذاع كلماتى الاولى فى تفريخ الامية ووجوب امتحان المشتغلين بالتعليم الاولى ، حتى ارتعدت فرائص العدد الاكبر من هؤلاء فرقا ، وبدأ التساؤل كيف يعيش هؤلاء اذا عطلهم الامتحان ، فاجبتهم انهم يعيشون كما يعيش الآن ادعياء طب الاسنان الذين كانوا ينتشرون فى طول البلاد وعرضها فى غفلة الزمن واهمال الذين كانوا يشرفون على الصحة العامة ، وتتابعت حوادثهم ، وشغل الاسعاف والمستشفيات كثرة الضحايا . وبعض هؤلاء كان ينافس البعض الآخر فيضاعف نشاطه بأن يستأجر عربة يطوف بها فى الميادين والاسواق والموالد ، وله خطبة طويلة يتجمع الجمهور حوله بعدها فيتصيد منهم عددا بالاجر البسيط الذى يتقاضاه ثم يختفى بعد العملية مباشرة ، ويدع للاسعاف مهمة انقاذهم : فهذا اغمى عليه لكثرة البنج وسوء تصرف « الدكتور » ، وهذا غارق فى دمه لان شريانا انفصل فى قسوة الخلع ، ولا اعجب من الحادث الذى شهدناه فى ميدان الحسين لرجل فلاح ظل يكافح فيتخلص من الكماشة ، فأسرع الطبيب بعدته على غير هدى فاخطأ هدفه واخرج قطعة من لسان الرجل ، وقبض عليه الى التحقيق فظهر انه كان عاملا من عمال القرنص فلما انتهت الحرب وجد هذا العمل ميسورا بغير رقابة على من يباشره فسلكه ، والله وحده اعلم ببقية حوادثه وجناياته . فهل اخطأت وزارة الصحة فى مصادرة هؤلاء من ادعياء الطب فى شتى نواحيه وفروعه ، وهل كان يجب اهمالهم يعبثون بالجمهور ويعيشون ؟

ان جناية الجهلاء فى التعليم اضعاف جنايات

تكلمت مع بعض حضرات المفتشين فى المعارف من ذوى الخبرة والاطلاع ، فوجدته خبيرا بالشىء الكثير من الصور والمشاهدات فيما نحن بسبيله ، بل قال احدهم انى اعود الى بيتى وانا منزعج لوخز ضميرى لما اشاهده فى كل يوم من المهازل فى جو التعليم ، وكان يسعدنى تأدية رسالتى على وجهها الصحيح مع طبقة عاملة جديرة باسناد التعليم اليها ، تكون قوتها كطلاب الفصل الواحد الضعيف منه قريب من القوى ويستطيع اللحاق به ، اما فى هذا الوسط المتباين ، فالنتيجة غير مرضية والضمير غير مستريح ، ومتى امكننا التخلص من الوساطة والشفاعات استقام الحال وتحقق الغرض المنشود .

تقبلت اعتذار الرجل بكل احترام لتقديرى لادبه وسمو اخلاقه . وانى اعتقد ان الواجب لا تطغى عليه المؤثرات ، فلا الرهبة ولا الرغبة ولا اى لون من الوان التهديد يحول دون الاخلاص للواجب ، والمخلص الذى يؤدى عمله فى الله لا يحفل بما يصادفه من العوائق والصدمات ، والمفتش ملقى على عاتقه كل المسئولية ، وعلى تقريره يترتب مصير العامل والخامل ، فان خالف ضميره كانت الجناية على ابناء الشعب ، وان حافظ على الامانة وادى لها حقها كانت على الدخيل الهازل ، وعند تضامن المفتشين واتفاقهم على كلمة واحدة استطاعوا التحلل من كافة القيود وتحرير انفسهم ووضح السبيل امامهم وحافظوا على مال الدولة ، فلا تمنح اعانة إلا لمستحقها ، ولا تعطى الجداول إلا لمن يحسن توزيعها ، وهنا تبدأ مكافحة الامية

بين العزة والذلة

اى ايران ... يا من اشرقت الحرية من ارجائك ، وتفجرت ينابيع القوة من جوانبك ، يا من خشى بأسك المستعمر الغاشم ، وخاف غضبك الغاصب المستبد .. حياك الله يا نبراس الاستقلال ، ومشعل الحرية ومنبع الامان ، اين نحن منك الآن ؟ اين موقفنا المتخاذل من موقفك القوى الحازم ؟ اين استجداؤنا لانجلترا نطلب ردها علينا ، من اعراضك عنها واهمالك مطالبها ؟ اين السفير المتغطرس الذى يسلم رد حكومته العجوز فى احدى دور الوزارات باهمال واستخفاف ، من السفير الخاضع الذى يرفع يديه ضارعا يطلب فتح باب للمفاوضات ؟ اين زعماؤنا الذين يريدون بقاء الباب بينهم وبين الغاصب مفتوحا ، من الذين اغلقوا بابهم عليهم بكل شدة وصرامة ؟ لقد افلحوا والله فى سياستهم ونالوا حقوقهم ومطالبهم ، ومازلنا نحن نجر اذيال الخيبة والخسران والفشل والهوان .

فيأيها الزعماء : كفى تضليلا لهذا الشعب المسكين ، فقد تجرع الكأس حتى الثمالة ، فأنيروا له الطريق ، واكشفوا له السبيل حتى يعرف موقفه بصراحة ووضوح ، فانه على استعداد للبذل والتضحية بنفسه وبكل مرتخص وغال فى سبيل الحرية والاستقلال .

زكريا عبد الجليل الضيق
بمعهد طنطا الثانوى

قلة ذوق

بقلم صاحب « منبر الشرق »

تطلب من ادارة هذه الجريدة

اتهام خطير !..

جاءتنا شكوى خطيرة بتوقيع « مجهولون يخشون بطش العمدة » وهى من احدى قرى مركز كفر الزيات يتهمون فيها ابن عمدتهم بهتك الاعراض والاعتداء على الشرف . وهم يقولون إن تحت ايديهم ادلة مادية للاثبات ، وهم وان كانوا قد ناشدونا نشر تلك الفضائح ، إلا ان مبادىء الاسلام تحول دون اذاعة مثل هذه الاخبار إلا ان يأتوا بأربعة شهداء . والذى ننصح لهم به ان يرفعوا شكواهم الى سعادة النائب العام وليتذرعوا بالشجاعة فابن العمدة وان اعتز بماله ، فهو اضعف الناس بمثل هذه الفضائح والخزيات التى تصله بدنيا الحيوان وتبعده عن عالم الانسانية ، وشكواهم محفوظة لدينا وان شاءوا رفعناها لهم — بعد توقيعها منهم — الى النائب العام .

مطالب وشكايات

الغش فى الامتحانات

— يقول حضرتا احمد كمال ومحمد جاد الله حسن من شبراخيت ، ان الامتحانات بالمدرسة الثانوية والابتدائية لم تمض فى طريقها الطبيعى بل كان هنالك غش ومساعدات من بعض المراقبين لبعض الطلبة . فهل هذا صحيح ؟

ساعة وخمسون دقيقة ..!

— هو رجل من العلماء المتواضعين فى المحلة الكبرى ، اراد فى الاسبوع الماضى ان يتحدث مع لوكاندة البرلمان بمصر من سنترال المحلة وظل ينتظر النمرة ساعة وخمسين دقيقة .. ولم يتيسر له بعد كل هذه المدة الاتصال بالقاهرة ، فأراد الغاء الطلب فلم يجبه احد الى رغبته فاضطر الى الخروج دون ان يتحدث .

والشكوى من السنترال فى المحلة الكبرى عامة فما ايسر ان يقول عامل التليفون كلمة « مشغول » إذا ما طلبت رقما ، وفى ذلك تعطيل لمصالح الناس نوجه اليه نظر سعادة المدير العام .

مصطفى كمال

شكوى حى الكروم بادفو

— بعض اهالى حى الكروم بادفو يرجون من رئيس مجلس بلدى ادفو تعميم النور بالجهة البحرية من الكروم بندر ادفو ، لان الجهة القبلية من الكروم بها خمسة فوانيس للنور ، واما الجهة البحرية فليس بها فانوس واحد ، وهم جميعا يدفعون عوائد متساوية للمجلس البلدى .

عبد الرحمن الزعيم

مؤتمر أصحاب وسائق السيارات بالاسماعيلية

— اجتمع اعضاء رابطة اصحاب السيارات ونقابة سائقى وعمال السيارات بالاسماعيلية بمقر النقابة بتاريخ ٢٨ مايو الماضى وقرروا بالاجماع مطالبة المختصين بما يأتى :

أولا — إلغاء التصريحات الممنوحة للسائقين من الجيش البريطانى لدخول المعسكرات والاكتفاء بوضع شارة الرابطة والنقابة على السيارة .

ثانيا — تكليف الحكومة بوضع حد لفوضى سيارات الشركة اليهودية المستترة فى ظل الجيش البريطانى ، والعمل على تخفيض عددها وتحديد موقف واحد لها ، وعدم تجولها بالمدينة والزامها بالتوقف عن المسير فى الساعة الثامنة مساء على الاكثر .

ثالثا — مطالبة المسئولين بتزويد قوة المرور بعشرة كونستابلات لتنظيم حركة المرور .

رابعا — مطالبة إدارة المرور بمنع وقوف السيارات بالشوارع المزدحمة .

خامسا — المطالبة بنقل القومسيون الطبى الى مدينة الاسماعيلية .

سادسا — تكليف ادارة المرور باخراج سيارات الامنيبوس الاهلية خارج المدينة .

اقتراح

— يقترح حضرة م. حسن المتطوع السابق فى حرب فلسطين على المسئولين فى المؤتمر الاسلامى العالمى بكراتشى تكوين جيش اسلامى عام من المتطوعين ليكون مستعدا للذود عن حياض الاسلام حين يطلب منه الجهاد ... فيكون جيشا اسلاميا تتوفر فيه صفات التقوى والتضحية ، ونحن ننشر اقتراحه على القراء فهل يفعلون ؟

مسجد يتيم

— بحى الورديان بالاسكندرية مسجد يتيم ليس له من يعوله وينفق عليه ، وفى كل عام يجمع المصلون بعض المال لاصلاحه وترميمه مع أن له وقفا اوقفه بانيه وهو المرحوم الحاج محمد حسن بدر ريعا شهريا ، ولكنه يدخل جيب الحارس ولا ينفق على المسجد .

اليس لهذا المسجد نصيب فى الميزانية المقررة لاصلاح المساجد ؟ أوليس لوزارة الاوقاف الحق فى وضع يدها على ايراد هذا المسجد لتنفقه عليه ؟ نرجو الجواب من المسئولين .

الكوكاكولا

— تعاقدت هذه الشركة مع شركة يس لصنع زجاجات الشراب المعروف باسمها ، فأهملت هذه الشركة صنع زجاجات المصابيح التى يحتاج اليها الجمهور اكثر من هذا الشراب الدخيل ، الذى يقال ان فيه مواد مخدرة .

فهلا اهتمت شركة يس بصنع ما ينفع الناس ؟

عبد الحفيظ حسن عبد العال

الى معالى احمد حمزة باشا

إلى فخر القليوبية نسوق الحديث ... فى مركز كم بندر شبين القناطر مستشفى انجليزى ، يذهب اليه المرضى من مختلف البقاع ، فيلقنونهم التعاليم النصرانية بجانب العلاج ، ويلقون عليهم مع العلاج الدروس حتى لقد كتبوا على تذاكر الكشف ان عيسى ابن الله .

ويمكن لمعالى الوزير ان يتبين بنفسه ذلك ، كما نذكره ان بندر طوخ هو البندر الوحيد الذى لا يوجد به مستشفى اميرية مع ان احد وزراء الصحة السابقين كان نائبا عنه كما تعلمون .

عبد المنعم امام العسال
مدرس بالصحة الاولية

من نقابة عمال شركة اتحاد صناعات المنسوجات الممتازة

جاءنا من النقابة أن العمال طالبوا بعلاوة الغلاء وهذا حقهم ، وكان ذلك فى منتصف سنة ١٩٥٠ ، ولكن مديرى الشركة من الرأسماليين يريدون ان يستأثروا بكل شىء ، ففصلوا ١٨٠ عاملا من بينهم أربعة من اعضاء النقابة يريدون بذلك ارهابهم واذلالهم .

ولكن العمال لم ينحنوا لجشع الرأسماليين ، ورفعوا الأمر للقضاء فانصفهم ، ولم يعد للشركة اى سبيل للتهرب من اعادتهم مع صرف جميع اجورهم المتأخرة ، وذلك حقهم القانونى وهو ما تتمسك به النقابة .

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

— لا نعدو الحقيقة اذا قررنا ان الاستاذ محمد فتحى بك نائب غيط العنب بالاسكندرية هو النائب الاوحد فى المدينة ، الذى يبذل كل جهد ووقت لما فيه صلاح الدائرة وخدمة اهليها . ولقد آمن بان وسيلة الكلام والدعاية الفارغة لا تشبع البطون ولا تستر الاجساد ، فشمر عن ساعد الجد ، واذا به يحول دائرته من منطقة منسية معدومة الى بلد تدب فيه الحياة والنشاط . فقد انشأ مستوصفا يمد المرضى بالعلاج والادوية بالمجان ، كما ضغط على البلدية فأخذت تصلح الشوارع وتمد المجارى ، وتعطى لهذه المنطقة جانبا من عنايتها .

ثم رأى بثاقب نظره خلو الدائرة من صيدلية ومكتب تليفون وتلغراف فاذا به مشروع ناجز عاجل ، وزاد عليه بناء مسجد يعلوه ويذكر فيه اسم الله مجلجلا مدويا .

وكان يوم الخميس ٣١ مايو يوما مشهودا ، حيث تفضل سعادة محافظ الثغر ، فوضع بيده الكريمة الحجر الاساسى للمشروع .

وانتهز الاستاذ فتحى نائب الحى هذه الفرصة ، فأعلن على رؤوس الاشهاد بأنه لا زال امامه شوط طويل فى الاصلاح والتعمير ، وانه يضع امام دائرته مشروعا مدروسا هو تكوين شركة تعاونية من اهل الدائرة لانشاء مصنع للغزل والنسيج يمد اهل الدائرة الفقراء بالكساء مجانا ، وفائض الانتاج يصرف لمصلحة الجميع بعد اقتطاع جزء ضئيل من الارباح التى تكون رمزية .

وقد قوبل اقتراحه بالاعجاب والقبول ، والامل وطيد فى ان ينفذ هذا المشروع فى مدى ثلاثة اشهر على الاكثر .

ونحن نؤمن بأنه لو بذل كل مواطن بعض ما يبذله هذا النائب المحترم ، لكان حال مصر اليوم احسن حال .

احمد موسى محمد

السويس

◎ بمناسبة الانعام السامى على سعادة الاستاذ ابراهيم بك زكى الخولى ، اقام حكمدار السويس وضباطها حفلة شاى لتكريمه ، تخللتها كلمات مناسبة ، رد عليها سعادته بكلمة قيمة .

◎ كانت نسبة النجاح فى امتحانات النقل بالمدارس كما يأتى :

مدارس النهضة الثانوية (السنة الاولى ٤٠ ٪ والثانية ٣٥ ٪) .

والمدرسة الثانوية للبنات (السنة الاولى ٦٥٫٨ ٪ والثانية ٧٥ ٪ والثالثة ٧٦ ٪) .

اما مدرسة البنين الثانوية الاميرية ، ومدرسة الاقباط ، فنتيجتهما لاتذكر بخير .

◎ يطالب النادى السودانى باعانة مالية من الشؤون ، والمجلس البلدى ، وقطعة ارض لبناء داره ، واعتماد كرنيه النادى لتجديد رخص السائقين .

◎ حكم القضاء بغرامات على كثير من التجار المتهمين فى قضايا التموين ، والحقيقة ان من الواجب على رجال التموين ارشادهم حتى لا يقعوا فى المخالفات .

« وجيه »

المحلة الكبرى

◎ على اثر فتوى الحشيش التى نشرها فضيلة مفتى الديار السابق فى « المنبر » منذ اسبوعين : تكلم فضيلة الشيخ احمد سليمان ابو رزقه فى دروسه وخطبه عن هذه الفتوى ، وجمع اعداد « المنبر » من الباعة ، ثم وقف يوزعها بنفسه ، وقوبلت الفتوى بالارتياح ، وتاب كثير من الناس وانابوا .

◎ وجه اعضاء مجلس الشيوخ والنواب ، والمجلس البلدى نداء الى الشباب ، يناشدونه مراعاة الآداب العامة وحق الطريق ، ولم يلفتوا نظر الفتيات الى عدم التبرج . ونحن بدورنا نوجه نداء الى الآباء والازواج ، نناشدهم فيه عدم السماح لنسائهم بالخروج كاسيات عاريات .

◎ اضطرب المرور بسبب استهتار السائقين ، خصوصا راكبى الموتوسيكلات مما يهدد الارواح ، فنلفت نظر حضرة مأمور بندر المحلة ، ليضرب على ايديهم .

◎ نحن فى بداية ايام رمضان ، ولا زالت المحلة تسقى بمياه الآبار ، مع ان مياه النيل تمر امام وابور المياه ، ولن يكلفها جلب المياه من النيل الا عملية التكرير ، فنلفت نظر المسئولين

بنها

◎ اعدت جماعة الشبان المسلمين برنامجا حافلا فى رمضان ، وتفتح دارها طيلة الشهر لاستقبال الزائرين كما تقوم باطعام الفقراء من اهل المدينة اسبوعيا جعله الله شهر خير وبركة .

◎ منح الاستاذ توفيق القصبى بك الدرجة الرابعة ونقل الى وظيفة مراقب الارشاد الزراعى وتسلم عمله الجديد فنهنئه .

◎ فى الوقت الذى بحت فيه اصوات المصلحين نجد بيوت الدعارة منتشرة ، ومنتديات تدخين الحشيش قائمة ، والسهرات الصاخبة الحمراء يروج لها .

واعجب ما يقع فى دور العلم فى بنها ان ناظرا لاحد مدارس البنات اعزبا ، فهل تبيح تقاليد المعارف ذلك ، واعجب من هذا ان تسهر الشابات المعلمات الى منتصف الليل بحجة العمل فما هو ذلك العمل الليلى ؟

اننا نريد تعيين ناظرة لتلك المدرسة ونطالب من المسئولين انتهاز فرصة شهر الصوم وشن الحملات على الفساد والمفسدين .

« النجار »

سرسنا

◎ احتفل مركز الشهداء والمحكمة الشرعية برؤية هلال رمضان اعاده الله على المسلمين بالخير والعزة .

◎ تفقد معالى وزير الزراعة فى جولة له جهود المسئولين فى مكافحة دودة القطن .

◎ نظم حضرات الوعاظ القاء دروس على الرجال والسيدات بالمساجد .

الدرسناوى

اشمون

◎ اعضاء البلدية نائمون ، واصبحت البلدة بفضل نومهم مثالا للقذارة ومرتعا للجراثيم فمتى يستيقظون ؟

◎ يقطع مجلس اشمون العدادات

القنطرة شرق

◎ انشىء الجامع الجديد بدائرة الجمرك ، بفضل مجهود الصول عبد المولى حسن الشوكى فى جمع التبرعات .

◎ للآن لم يصل دكتور للبلدة منذ ان نقل الدكتور عوض الدحة الى بور سعيد ، فنرفع الامر لوزير الصحة .

◎ نشطت قوات مكافحة المخدرات لقطع دابر المهربين وضبطت كميات كبيرة من الحشيش ، بالاشتراك مع قوات السواحل والحدود ، وذلك بفضل ما يبذله اليوزباشى عبد الفتاح غنيم ، والملازم اول محمد رضا امبابى من جهود .

◎ نريد من معالى وزير المعارف انشاء قسم ليلى للتعليم ، حيث ان اكثرية الاهالى لا يفقهون شيئا من العلم .

◎ القى يوم الثلاثاء الماضى الاخ الطالب عبد المحسن الهوارى محاضرة بدار الشعبة عنوانها « الاسلام على مفترق الطرق » . ويواصل الاخوان الطلبة القاء المحاضرات كل ثلاثاء وجمعة .

السيد عكاشة محمد خليل

كفر الدوار

◎ تبرع الوجيه عمر باشا بركات باضاءة قبة كنيسة مار جرجس ، وبجوار الكنيسة مسجد لم ينل شيئا من تبرعات الوجيه واهتمامه .

◎ عنى مهندس البلدية بنظافة البلدة فله منا الشكر والثناء .

◎ يعنى الدكتور ابراهيم رياض دبوس بك طبيب مستشفى الحميات بمرضاه ويعالجهم بعيادته الخاصة مجانا ، فله منا الشكر ومن الله الاجر .

محمد شهاب

الخامول

◎ نظم فضيلة الشيخ عبد العزيز نصر الواعظ سلسلة من المحاضرات تلقى عقب صلاتى العصر والعشاء كل يوم بمسجد البرق بمناسبة شهر

الباجور

◎ نقل اليوزباشى محمد على ابو جبل من الباجور الى قويسنا والاهالى يقدرون جهوده واخلاصه فى واجبه ويرجون اعادته ليتم اعماله الاصلاحية .

عبد البصير

طما

◎ استتب الامن بطما بفضل جهود حضرة البكباشى احمد عبد الباقى جوده مأمور المركز الهمام كما انه يوالى نشاطا ملحوظا فى تجميل البلدة ، وقد فتح شارعا جديدا اسماه « شارع الملكة نازلى » .

مصطفى عمرو

◎ اهتم المهندس السيد قنديل بنظافة البلدة واصلاحها فله منا الشكر الجزيل .

الحسمدى

اسنا

◎ تمر ترعة الكلابية بجوار المحطة ويفصلها عنها طريق ضيق تكثر به العربات فتسد مدخله وتعوق السير فيه مما يهدد الارواح ، فنرجو اصلاحه منعا للاخطار .

عباس ابو الخير

برهيم

◎ ضبط رجال البوليس احد تجار الحشيش ببلدة « تنا » وهو يبيع قدرا منه لبعض الاهالى .

◎ اقدم الشكر للاخوان ببرهيم ومنوف والخامول الذين قدموا تهانيهم بنجاحى والحمد لله .

◎ نرجو من المجلس الاجتماعى سرعة تكوين الفرق الرياضية وبناء النادى الرياضى .

السيد عبد المقصود حسن

***

« منبر الشرق » — نهنىء مراسلنا بالنجاح ونشكر له رقيق شعوره .

الاسماعيلية

◎ يجلب البريطانيون الذين نفاوضهم للجلاء الى منطقة القنال جنودا من مختلف ارجاء الارض .

ومن العجيب ان بعض الاسرائيليين يعملون فى منطقة سيناء . فهل لدى الوزارة

الاقصر

◎ عمال ابواب المحطات تعددت الشكوى من سوء تصرفاتهم ومضايقتهم للناس ، بل واهمالهم فى اداء واجبهم . وقد وقع شجار بين عامل باب محطة قنا واحد الاهالى ، حين حاول منعه من دخول المحطة لان القطار متأخر عن موعده ، وما كان للعامل ان يملك مثل هذه السلطة ، ولذلك أذعن بعد جدال وسمح للمسافر بدخول المحطة ، ومن العجيب انه حين قدم القطار لم يكن العامل بالباب يؤدى واجبه فدخل الى المحطة المسافر وغير المسافر .

ويبدو لنا ان اكثر عمال الابواب متفقون فى طباعهم وفى ادائهم للواجب ، مع انهم خدام الجمهور من المسافرين . ويجب عليهم ان يسهلوا لهم كل وسائل الراحة ، ولا يكون ذلك الا اذا راعينا حسن اختيارهم . ماذا يكون الحال لو حدث ذلك مع اجنبى سائح يزور بلادنا ، ويتعرف احوالنا واخلاقنا ، ويعرضها فى بلاده .

محمد الصادق جابر الاقصرى

اسوان

◎ نرجو اغلاق حانات الخمور ومراقبة اسعار الاطعمة والعمل على سد حاجة الشعب من الثلج فى هذا الجو الحار .

◎ اصبحت الشوارع كالخنادق من جراء عملية مواسير المياه ، فالى متى يظل الحال هكذا ، ومتى تجد البلدية فى مد الانابيب ؟

◎ بدأ العمل فى مشروع الضمان الجماعى فى اسوان فنرجو للقائمين به التوفيق .

◎ كانت نتائج الامتحانات على العموم سيئة هذا العام .

◎ يرجو فقراء اسوان من معالى وزير الصحة تدبير امر علاجهم بالمجان خوفا من اشتداد علتهم .

الاسوانى

قوص

◎ اسعاف قوص لا يوجد به مصل العقرب ، كما ينقصه الكثير من الاربطة والادوية الضرورية فنلفت الانظار .

يوسف سليمان محمود

— يعلن احمد قناوى محمد حسن ، من نجع القرية تبع اسنا ، بان ختمه المنقوش باسمه فقد منه فى مارس سنة

أهم أنباء الأسبوع

◎ يقول المراقبون من لندن ان رد انجلترا على مقترحات مصر المضادة اصبح قريب الوصول الى مصر ، وانه لن يكون فيه جديد .

◎ يرى الانجليز كما يرى غالب باشا ان معاهدة ١٩٣٦ ستستمر الى نهاية المدة المحددة لها ، وانه لن يطرأ عليها اى تعديل ، ويؤكد هذا ايضا موقف الحكومة المصرية .

◎ سافر صاحبا الجلالة فى رحلة بحرية يزوران خلالها بعض موانئ البحر الابيض .

◎ قال النائب العام ان بعض ما نشر فى الصحف عن الوثائق المزورة المنسوبة الى النحاس باشا ، وابراهيم فرج باشا قصد به الدفاع عن بعض المتهمين .

◎ تلقى وزير مصر المفوض فى سوريا شكر الدول الشقيقة على المعونة الصادقة التى قدمتها مصر لسوريا .

◎ نشر النائب العام السابق بيانا يدافع فيه عن نزاهته بمناسبة الاتهامات العديدة التى كيلت له فى القضايا الكثيرة المعروضة الآن على القضاء .

◎ ينتظر ان تقوم امريكا وانجلترا وفرنسا بحركة جديدة ترمى من ورائها الى ان تعدل مصر عن موقفها بشأن مرور ناقلات البترول فى قناة السويس .

◎ القى البوليس الايرانى القبض على السيد مجتبى نواب الصفاوى زعيم فدائيان اسلام بينما كان سائرا فى شوارع طهران .

اجابات وبيانات

— كثير من المشتركين يشكون الينا عدم وصول الجريدة اليهم فى اوقاتها ، او عدم وصولها اليهم بالمرة ، ومنهم من يمر اكثر من اسبوع بدون ان يراها مع انها تسلم الى قلم السفريات بمصلحة البريد بالقاهرة فى عصر الاربعاء من كل اسبوع ، وآخر من شكا الينا بهذا الشأن بعض القراء بالاسكندرية وبور سعيد . فماذا نصنع غير ترديد الشكوى والانين ؟

— نعتذر للاخ البراوى بالاسكندرية عن عدم امكان نشر ازجاله وقصائده ، ونشكره مع ذلك ، راجين له تقدما فى عالم الكتابة والادب ، ان شاء الله .

— وصل الحساب من خان يونس ، والاقصر ، واسيوط ، وسوهاج ، وقوص ، وطما ، وكفر الدوار ، وطهطا ، والبقية تأتى .. ونرجو ان يكون حساب الغردقة من بينها .

— قلنا اكثر من مرة ان الرسائل التى ترد الينا من الوكلاء والمراسلين بعد يوم الاثنين لا تنشر فى عدد الاسبوع بل تؤجل الى العدد التالى او تهمل . وقد جاءتنا مع ذلك بعض الرسائل بعد يوم الاثنين فلم نستطع نشرها بالطبع .

— مراسلونا ووكلاؤنا بجرجا ، وسمالوط ، والبلينا . والمنيا يبدو ان لهم ما يشغلهم عن التوزيع ، فندعو لنا ولهم بعودة المياه الى مجاريها .

— ثمن كتاب « فتاوى شرعية وبحوث اسلامية » لفضيلة الاستاذ المفتى السابق ١٧ قرشا باجرة البريد .

— الرسائل التى لا تكتب على وجه واحد من القرطاس ، والتى لا تكتب بخط واضح ولغة صحيحة لا يكون لها حظ كبير فى رؤية النور ...

— دع المقادير تجرى فى اعنتها
ولا تبيتن الا خالى البال
ما بين طرفة عين وانتباهتها
يغير الله من حال الى حال

فى ليبيـــا

لمراسل « منبر الشرق » الخاص :

◎ دارت فى الاسبوع الماضى مناقشات فى مجلس النواب البرقاوى حول تسرب الغنم من ليبيا الى اسرائيل . وتذكر اليوم أن المجلس قرر منع تصدير هذا النوع او غيره من الصادرات الى هذه الجهة . وقد صح العزم على قطع كل علاقة معها ، تضامنا مع الشعوب العربية والاسلامية .

◎ فى يوم الاحد المنصرم انتهى الموسم الثقافى « للنادى المصرى » ببنغازى ، وهو مؤسسة علمية ألقى المدرسون فى ساحتها محاضرات كان اقبال الشباب عليها قويا . وقد كان مسك ختام هذا الموسم محاضرة عن « ليبيا » القاها الاستاذ الفاضل عبد الحميد حبشى ، لمح فيها الى العلاقات بين القطرين الشقيقين الليبي والمصرى ، منذ العصور القديمة .

◎ يقال ان المعارضة التى يتزعمها بشير بك السعداوى ، قد تجتمع فى القريب للموافقة على الاوضاع الراهنة ، نتيجة التوجيهات التى زود بها السيد السنوسى السعداوى بك عندما حظى بمقابلته اخيرا فى طرابلس .

◎ جاء فى خطبة القاها ادريان بيلت مندوب الامم المتحدة بليبيا بين يدى السيد السنوسى انه فى اثناء اجتماع الجمعية العمومية فى العام الماضى ، قد اوصت هذه الجمعية بتأليف حكومة ليبية مؤقتة تضع الخطط لاستلام السلطة الكاملة ، وذلك قبل اواخر هذا العام الحالى . وقال : ان اول زيارة لسموكم لطرابلس كملك ليبيا المرتقب سوف تقوى ولاشك شعار الوحدة بين اقاليم ليبيا الثلاثة ، ولهذا يجب ان ينظر اليها بانها خطوة هامة تقود الشعب الليبى الى تحقيق امانيه الوطنية .

◎ تعالت الهتافات بحياة السيد السنوسى يوم عودته الى بنغازى ، وترددت كذلك هتافات الاخوان قائلة : الله اكبر ولله الحمد .

« م . ب . ح »

شركة التوكيلات
التجـارية

— مطلوب حاليا شابان ذوا ثقافة تجارية وميول اقتصادية لاعمال اعدادية لمراكز احسن . ذوو الثقة والكفاية يتقدمون الى ص . ب ـ ٩٠٤ مصر ببيانات واضحة .

اعــتماد

— اعتمدت هذه الجريدة حضرة عبد الرحمن افندى محمد الجندى مندوبا

الى رحمة الله

نعى الناعى يوم السبت الماضى المرحوم الاستاذ عبد الحميد البابا بك ، مدير ادارة الشؤون الاجتماعية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية .

والفقيد ممن عرفناهم واحببناهم منذ كنا بجنيف ، وكان مأمورا للقنصلية المصرية هناك . وقد تقلب فى وظائف السلك السياسى مدة طويلة باوربا ، ثم انتهى به المطاف الى وزارة الشؤون الاجتماعيه فالجامعة العربية . وقد عرف فى جميع اعماله بالدقة والكفاءة ، والجد

فى محيط الاخوان

المركز العام للاخوان المسلمين

اتخذ الاخوان المسلمون بعون الله وتأييده ، مركزا عاما لهيئتهم ، بشارع صبرى ٢٢ بالظاهر ، فعلى اخوان القاهرة ان يترددوا على مركزهم العام ، وعلى القريبين منهم من مكانه ان يواظبوا على صلاة العشاء وصلاة القيام فى فناء الدار كما كانوا يؤدونها فى حياة الامام الشهيد .

وعلى اخوان الاقاليم ان يرسلوا جميع المكاتبات الخاصة بالهيئة على هذا العنوان باسم الاستاذ صالح عشماوى الوكيل العام للاخوان المسلمين .

— بينما كان فى زيارتنا اخ كريم ، اخذت اعرف اخوانى به ، فقلت لهم هذا فلان من الاعيان ، فأنكر على هذا القول بشدة وقال : « اللهم حطم هذه الاصنام » . حقيقة ان اعيان بلادنا اصنام تعبد من دون الله ، او بالاحرى يفرضون عبادتهم على الفقراء ، وصغار العقول من الناس ، ولا لوم على هؤلاء فلهم عذرهم لانهم إزاء قوم جبارين ، ذوى عصبية نكراء ، تجبرهم اجبارا ، وتذلهم اذلالا . ازاء قوم لا يعرفون الله الا قليلا ، بل ان اكثرهم لم يسجد لله قط ، فاذا نودى للصلاة سعوا الى نواديهم ، وخلوا الى شياطينهم يلبون نداء الخمر والميسر ، ولم يعلموا ان الله تعالى انذرهم فقال : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة اعمى » ، ولا يصومون رمضان ، وقليل منهم من يصوم خشية اللوم من العباد ، لا من رب العباد . ولا يزكون ولا يحجون ولا يفعلون الخير . انهم الا كالأنعام بل هم اضل .

مصطفى عمرو – بطا

— تساءل زميل فاضل عن السبب فى اغفالى وصف زيارة سعادة سفير الباكستان للمعهد الدينى ، ثم اغفالى كذلك الاشارة الى ترحيب شباب الاخوان المسلمين فى عاصمة الدقهلية بهذا الوزير المسلم وتوديعهم له وداعا حافلا . وردا على ذلك اقول بأنى لم احضر زيارة سفير الباكستان لهذا المعهد ، كما انى لم احضر لصلاة الجمعة فى مسجد الموافى ، ولو انى اديت الفريضة بهذا المسجد لملأت بصرى وسمعى من الاخوان الاعزة فى ترحيبهم وتوديعهم وفى تكبيرهم وتحميدهم ولحملت نبأ ما ابصرت وما سمعت الى « المنبر » الاغر ، ولكن هكذا شاء القدر .

محمد كامل جبر – المنصورة

— ظهرت فترة امتحان دور العلم المختلفة ، وكان اوائل الناجحين بل واغلبهم من طلبة الاخوان المسلمين ، مما يدل على ان الاخوان الى جانب القيام برسالتهم المقدسة ، وهى الدعوة الى كتاب الله ، لا يألون جهدا فى تحصيل العلم والحرص على ما ينفع المسلمين ، ويتقدم المكتب الادارى بسوهاج وعلى رأسه فضيلة الشيخ المنشاوى بتهنئتهم جميعا ، وبهذه المناسبة نوجه اهتمام بقية الطلبة الى ما تقوم به دعوة الاخوان من حث على التقدم والنجاح . وندعوهم للانضمام تحت لوائها حتى يكونوا قدوة لغيرهم من الطلبة .

عبد الحى الخولى

— الاخوان المسلمون المعتقلون بسجن مصر يقدمون لاخوانهم تهانيهم بحلول شهر الصوم الكريم ، والنصر القريب ان شاء الله ، والاخوان المسلمون يبادلونهم شعورهم ويسألون الله لهم ولاخوانهم فرجا قريبا .

— مكتبة « المصرى » ببور سعيد للاستاذ حامد المصرى تتقدم بخالص التهنئة لجميع الاخوان المسلمين بحلول شهر رمضان المبارك اعاده الله على الامة بالخير .

— احتفل الاخوان المسلمون بقوص بحلول رمضان المبارك ، فأقاموا حفلا رائعا بميدان سيدى احمد الطواب القيت فيه الكلمات المناسبة .

— افتتحت منطقة الاخوان المسلمين بالسنبلاوين دارها الجديدة فى غرة رمضان المعظم . وقد تجلى ثبات الاخوان واخلاصهم لدعوتهم .

— وافتتح الاخوان باشمون فى نفس اليوم شعبتهم بحمد الله وعلى ضوء الاسلام .

— الاخوان المسلمون بالحامول والعامرة يقدمون لفضيلة الشيخ على الغاياتى واسرة « المنبر » والعالم الاسلامى خالص التهانى بحلول ايام رمضان المباركات .

— قام الاديب عبد العاطى محمود الشافعى مراسلنا بقلين بزيارة مكتب ادارى الاخوان المسلمين بطنطا ، حيث التقى بوفود الاخوان التى فرق بينها الظلم والعدوان وجمعتها يد الرحمن .

— محمد عبد الله السمان يهنئ الشاب المسلم العامل بدر الدين ابو ذكرى بالانعام عليه برتبة صاغ ، ويشكر الله لهذا الفضل الذى صادف اهله .

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

تعليقات فى كلمات

الدعوة الى الهزيمة :

ان موقف الحكومة اليوم هو بمثابة دعوة سافرة الى الهزيمة والرضا بالامر الواقع ، فليبق الانجليز حينا آخر طال ام قصر ...

اننا نستطيع ان نسكت أياما ، ولكننا لن نستطيع ان نسكت سنوات على بقاء الاحتلال وخصوصا فى هذه الآونة بالذات ... ان حكومة رفعة النحاس باشا شرفت « لاظوغلى » منذ اكثر من عام ، وحتى الآن لم تفعل شيئا غير الوعود ، وبذل العهود للشعب وتخدير الاعصاب .

قصة الضرائب !!

اصيب معالى فؤاد باشا سراج الدين بنوبة اشتراكية مفاجئة . ففرض الضرائب المنوعة وتفنن فى طرق ابتزاز اموال الجمهور البائس ...

انا افهم ان يفرض الضرائب على اصحاب الاقطاعيات ، مثل بدراوى وعبود وفرغلى ويحى ، وافهم ايضا ان يعفى من ذلك الفلاح البسيط الذى يملك من فدان الى عشرة فقط ، ويعفى ايضا التاجر البائس ، وصاحب صالون الحلاقة فى الحى الشعبى و « صاحبة قدرة الفول » . افهم ذلك ، اما غيره فلا استطيع صبرا عليه ولا هضما له !!

نحن والنيابة !!

النيابة وما ادراك ما النيابة اذا تحدثت عنها فبمقدار كى لا « اطب » ، وموضوع الحديث اليوم هو قصة قرارات الحظر !! ففى كل حادث هام او شاذ تسارع النيابة فتفرض قرارات حظرها على الصحف ... فيعيش الناس فى جو من التخمين والشائعات التى تضر كثيرا ، زد على ذلك ان الصحف العالمية تتناول الموضوع المحظور نشره فى مصر بشىء من التهويل والتهويش !! ذلك كله نتيجة فرض الحظر ، فارفعوا قرارات الحظر تنيروا الطريق وتفتحوا الاذهان ، ان الشعب يقظ فانيروا له المصابيح فقد مل طول الظلام !!

بدون تعليق !!

لن اعلق على هذا الخبر بل سأرويه فقط :

« باشا كبير يقضى معظم وقته فى الخارج ، ينفق على « كلبه » شهريا عشرين جنيها . ومنذ ايام مرض الكلب فاستدعى لعيادته خمسة من مشاهير اطباء الحيوان . فسبحان الله !!

محمد ثابت البندارى

تأثير الصيام فى المرضى بالقرحة

(جاءتنا هذه الفتوى بعد طبع « باب الافتاء » فى الصفحة الرابعة فنشرناها فى هذا المكان لاهميتها) .

السؤال :

هل يجوز للمريض بالقرحة فى المعدة او الاثنى عشرى الفطر فى رمضان ؟ وهل يضر به الصيام ؟

الجواب :

قدم الينا هذا السؤال من كثيرين فرأينا ان نستفسر عن هذا المرض ، وتأثير الصيام فى المرضى به من حضرة صاحب السعادة العالم الحجة الدكتور سليمان عزمى باشا الاستاذ بكلية الطب سابقا ، فتفضل سعادته بالبيان التالى :

« من المشاهدات الثابتة لدى الاطباء ان الجوع ضار بمن يشكو من القرحة فى المعدة او الاثنى عشرى ، لانه يحدث للمريض ألما يختلف فى شدته ، وقد يؤدى الى مضاعفات تختلف فى خطورتها .

فمن المعروف عن اعراض هذا المرض ، ان حموضة المعدة تتزايد بعد الطعام ، وتبلغ قمتها بعد ساعتين الى اربع ساعات من تناوله ، وفى هذه الفترة ، التى تبلغ فيها الحموضة زيادتها ، يشعر المريض بألم شديد فى معدته .

ومن اهم مسكنات هذا الألم ما عرفه المرضى بالاحساس والمشاهدة . وما عرفه الطب بالخبرة والتجربة .

فأما ما عرفه المرضى بالمشاهدة فهو ان الالم يكون فى شدته اثناء الجوع ، وتخف حدته بل تزول بعد تناول الطعام لتعود ثانية فى دورتها الآخذة فى الازدياد .

واما ما عرفه الاطباء بالخبرة فهو وصف الادوية التى تهبط افراز المعدة حتى لا يزيد افرازها ولا تزيد حموضتها ، وتعطى هذه عادة قبل الطعام .

كذلك تعطى له الادوية التى تعادل الحموضة ، وهى المعروفة عند الاطباء بالقلويات او ما شابهها من الادوية المستحدثة ، التى لها نفس هذه الخاصية لانها تتحد مع الاحماض وتقلل الحموضة فيخف الالم ، وهى تعطى عادة بعد الطعام بساعة او ساعتين .

ومن القواعد الأساسية للعلاج المسلم بها من كل اخصائى فى الامراض الباطنية والتى تحتمها المشاهدات ، اعطاء الغذاء بين الوجبات اربع ساعات ، وعلى ان تكون من الاطعمة المسموح بها لهذا المرض .

كذلك استعمال الدواء لا بد ان يكون على فترات مثل هذه الفترات ، منها ما هو قبل الاكل ومنها ما هو بعده بساعة او ساعتين .

وعليه نرى من طبيعة العلاج فى حد ذاته ان الافطار محتم ، وان الصيام ضار ، سواء أكان لراحة المريض وتخفيف آلامه ، ام لنظام العلاج وشفاء المرضى .

ولا اعرف دواء فى تهبيط الافراز او تخفيف الحموضة او تعادلها يستمر مفعوله مدة تقارب مدة الصيام .

ويفهم بالبديهة ان امتلاء المعدة بعد الجوع الشديد بالغذاء او بالماء ضار ايما ضرر بالمعدات المريضة خصوصا المصابة بالقرحة ، ولذلك ينصح الطب دائما لهؤلاء المرضى ، بتقليل كميات الطعام وتقريب فتراته على النحو الذى بيناه ، كما ينصح بتقليل كميات الطعام للاصحاء عموما محافظة على سلامة معداتهم وعدم اصابتها بالامراض . ومن مبادىء الطب الحديث « عالج صحتك بوسائل المحافظة عليها ، ولا تنتظر أن تمرض فتعالج لتستردها . »

هذا ما قاله الحجة الثقة فى تأثير الصوم فى المريض بهذه القرحة وقد نص الحنفية كما فى البدائع على ان المرض المرخص فى الفطر هو الذى يخاف ان يزداد بالصوم وعلى ان المرض يوجب الفطر اذا خيف فيه الهلاك ، والقاء النفس الى التهلكة حرام ، ومن افطر لهذا العذر وجب عليه القضاء بعد زواله . والله اعلم .

وزارة الاشغال العمومية
مصلحة الميكانيكا والكهرباء

مطلوب تقديم عطاءات لغاية ظهر يوم ٢٧ يونيه سنة ١٩٥١ عن توريد اسطبة بيضاء وملونة وفوط شبيكة وكهنة قطن ناعمة للمحطات والطلمبات لعام ٥١ / ١٩٥٢ ، ويمكن الحصول على دفتر الشروط بمقابل ٢٥٠ مليما